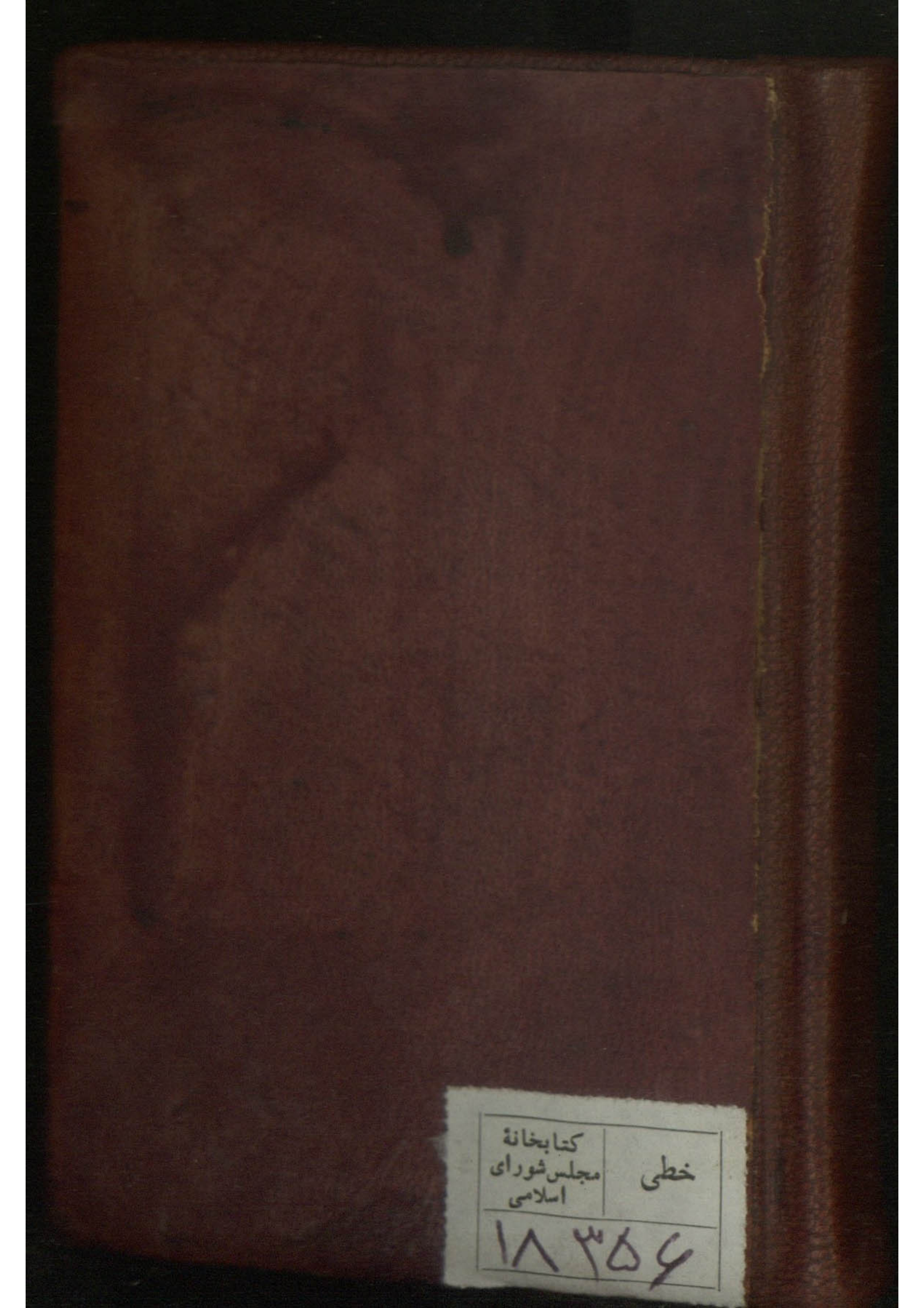

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی
۱۸۳۵۶



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب شرح دعای سمات
مؤلف عبدالله بن محمد رضا حسینی شیرازی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۳۵۶
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۵۲۱



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۵۲۱
کتاب شرح دعای سمات
مؤلف عبدالله بن محمد رضا حسینی شیرازی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۴۵۶


هو الواقف
١٨٣٥٦
٢٠٩٥٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الدعاء ذريعة لكشف الغماء ووسيلة لدفع البلاء وجنة لكيد الاعداء وسلما نعرج به الى رب الارض والسماء والصلوة والسلام على سيد الانبياء محمد وآله السادات ...

الله الغني عبد الله بن محمد رضا الجيلي الشيرازي ختم الله لهما في نشأتيهما بالحسنى ورزقهما خير الآخرة والاولى: لما كان الدعاء المشهور بدعاء السمات ذا فضائل كثيرة وفوائد شهيرة فكان قد اشتمل على الفاظ مشكلة غريبة وكلمات مبهمة عجيبة ان خطر في فكر الفاتر ونظر القاصر ان اشرحه شرحا يبين معانيه ويكشف مغلقه وخافيه واطلب من الله المجيد ان يعصمني من الخطا ويوفقني للسداد فانه كريم جواده رحيم رؤوف بالعباد

اعلم ان هذا الدعاء يسمى
بدعاء السمات جمع سمة وهي العلامة و
يسمى بذلك لاشتماله على علامات الاجابة
والايات المؤثرة في الاستجابة ويسمى ايضا
بدعاء الشبور قال الجوهري في الصحاح
وهو البوق ويتعرف في الاخبار اللتي
يكون منا الى سبب تسميته بهذا الاسم لخفية ال
والشبر بالتحريك وهو العطية كما في
القاموس يقال شبرت ولدا اذا اعطيته
فكانه دعاء من الله العطاء وقيل ان معناه
بالعبرانية انه دعاء يوم السبت قال في
البحار هذا الدعاء من الدعوات المشهورة

بين اصحابنا غاية الاشتهار في جميع الاعصار وكانوا
يواظبون عليها وقال الشيخ ابراهيم بن علي الكفعمي
طيب الله تربته في كتاب صفوة الصفاء روي عن الباقر ع
انه قال لو حلفت ان في هذا الدعاء اسم الله الاعظم
لبررت فادعوا به على ظالمنا ومضطهدنا و
المتعززين علينا ثم قال ع ان يوشع بن نون
وصي موسى ع لما حارب العماليق وكانوا
في صورة هائلة ضعفت نفوس بني اسرائيل
عنهم فشكوا الى الله عز وجل فامر الله عز وجل يوشع
ان يامر الخواص من بني اسرائيل ان ياخذ كل واحد
منهم جرة من الخزف فارغة على كتف الايمن
باسم العماليق ويأخذ بيمينه قرنا مثقوبا من قرون
الغنم ويقرء كل واحد منهم في القرن هذا الدعاء
لئلا يسترق سمعه بعض شياطين الجن

[illegible]

والانس فيتعلمونه ثم يلقفون الحجارة في عسكر
العماليق اكثر من الليل وتكبيرها فلما فعلوا
ذلك فاصبح العماليق كانهم اعجاز
نخل خاوية منقعي الاجواف من تحت
على اضطهد كم من سائر الناس ثم قال
فان هذا من عميق مكنون العلم ومخزونه
فادعوا به ولا تبذلوه للنساء والسفهاء
والصبيان والظالمين والمنافقين منهم
وفي الكفعمي رحمه الله وهو مروي عن الصادق
ايضا بعينه الا انه ذكر ان محاربة العمالقة
كانت مع موسى ع روي في ذلك عن
عثمان بن سعيد العمري في محمد بن
علي الهادي ما دعوت به في المهم والملم
الا وجدته سريعة الاجابة ويستجاب

[illegible]

يدعوا به عند غروب الشمس في يوم كل جمعة
وليلة السبت ايضا ويقال ان من اتخذ
هذا الدعاء في وجه يتوجه به او كل حاجة يقصدها
او يجعله اماما في وجه لا عدو يخافه او سلطان
يخافه قضيت حاجته ولم يقدر عليه عدوه
ومن لم يقدر على تلاوته فليكتبه في رقعة ويجعله
في عضده او في جيبه فانه يقوم مقام ذلك
انتهى المقصود من كلامه رحمه الله وروي
عن الباقر ع انه قال لو يعلم الناس ما نعلم
من علم هذه المسائل وعظم شانها عند
الله تعالى لمصاحبها مع ما ذخر له من حسن الثواب
لاقتتلوا عليها بالسيوف فان الله يخص
برحمته من يشاء ثم قال اني لو حلفت لبررت
ان اسم الله الاعظم قد ذكر فيها فاذا دعوتم

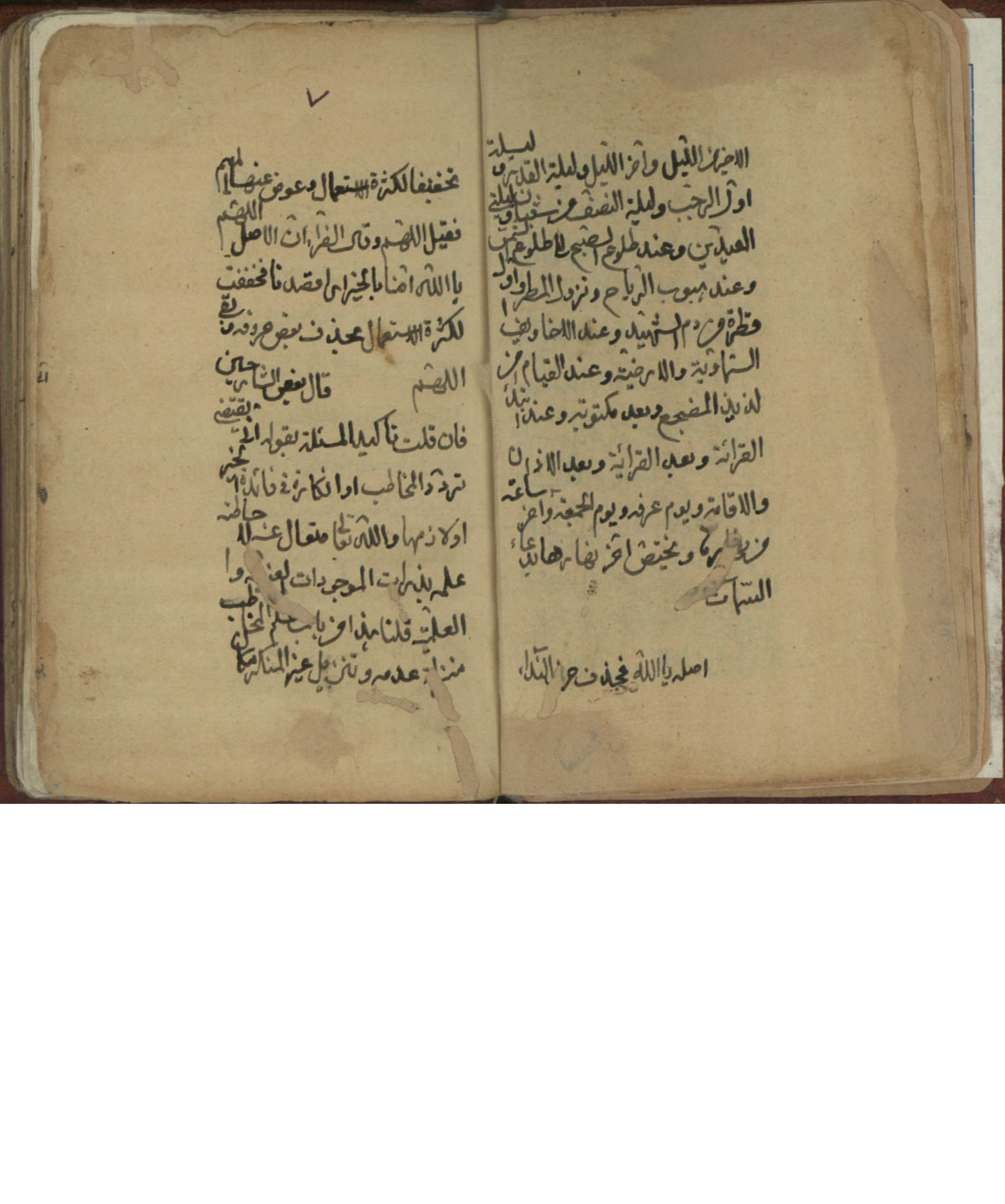
فاجتهد وادعوا في الدعاء بالالحاح وارفضوا الفاني
فان ما عند الله خير وابقى قال بعض
الشارحين اعلم ان الدعاء مطية لجلب
النعماء ومجنة لدفع البلاء وعدة للقضاء
وقاد لكيد الاعداء ثمّ الدعوة [illegible]
الا بالاخلاص في ادابها وقادة لا تصدّ الا
لفقد اسبابها فلا يغرنك وجدان الاجابة
ولا يقنطنك فقدان الاجابة بل ادع
الله مرارا ولا تكن من القانطين واعبد الله
شكرا وجهرا وكن من الشاكرين فليقل بجاه
محمد وآله الطاهرين ان كان ما اكرهته من
امر وهذا خير لي وافضل لي في ديني فصبّرني
عليه وقوّني على احتماله وقطعني للنهوض
بشغله وان كان خلاف ذلك خيرا لي
فجد علي به ورضني بقضائك على كل حال
ذلك الجهل فاذا قصد الدعاء فالدعاء
دعوة الهلاك والفساد لاحد [illegible]

تكون

تكون مظلوما فان الدعاء سيف الله تعالى
فلو دعوت لهلاك غير الظالم فكانما قتلت
نفسا بغير ذنب وعليك بالتنظيف والتطهير
البطن من الحرام بالصوم والجوع وتنزيه
الشهوة والوساوس الشيطانية والهواجس
النفسانية وقطع الطمع والخوف من غير
الله تعالى وتجديد التوبة وتاكيد الاخلاص
وترك الرياء وشمّ الطيب وتجنب الاعلان
في الدعاء وترك العجلة فيه وحسن الظن
من الله في اجابة مسئولك فانّك ان [illegible]
الله فاقصد المباح الذي يوجبه [illegible]
الى الله بالقلب مستقبلا القبلة [illegible] بعيد
اليه من انواع الذنوب منقطعا عن الخلق
متصفا [illegible] بالمال والجاه والرأي والشأن

لا بد له مفتتحا بالحمد والثناء على الله والصلوة
على محمد وآله مقرا بالذنوب مستغفرا سائلا
حاجتك متيما لها داعيا لاخوانك ولاهل الله
ولسائر المؤمنين والمؤمنات رافعا
لليدين بالدعاء مستقبلا للقبلة بباطن
كفيك اذا كنت قاعدا والسماء بباطنها
اذا كنت طالبا للرزق ومومیا بالسبابة
اذا كنت قائما رافعا اليديك محاوزا
عن راسك ومحركا الاصبعك السبابة اذا
كنت خائفا والمعهود استقبال القبلة والسماء
نظهرها ... ومد اليدين لقاء الوجه
لا القبلة ولا السماء ومسح اليدين بعد
الدعاء بالوجه فعليك بعد الدعاء

بمجاورته مع الاجابة وختم الدعاء بالصلوة
على محمد وآله وتعقيب الدعاء بقول ما شاء الله
لا قوة الا بالله وبالثبات على منهاج الحق
بعد الدعاء وبالختم بالفيروزج والعقيق
وروايات في التدخل في الاجابة وما يدخل
فيها رعاية الامكنة كعرفة والمشعر الحرام
والمسجد الحرام ومسجد الكوفة ومسجد
بيت المقدس وسائر المساجد ومقابر
الانبياء ومشاهد الاوصياء ومزارات
الشهداء والمؤمنين والصلحاء ومنها
رعاية الازمنة كعشاء الاخر والسدس
الاول والنصف الاخير من الليل والثلث



الاخير الليل واخر الليل وليلة القدر وليلة
اول الرجب وليلة النصف من شعبان وليلتي
العيدين وعند طلوع الصبح الى طلوع الشمس
وعند هبوب الرياح ونزول المطر واول
قطرة من دم الشهيد وعند الالحان في
السماوية والارضية وعند القيام الى
لذي المضجع وبعد مكتوبة وعند ابتداء
القراءة وبعد القراءة وبعد الاذان
والاقامة ويوم عرفة ويوم الجمعة واخر ساعة
من نهارها ويختص اخر نهارها بالدعاء
الساعات

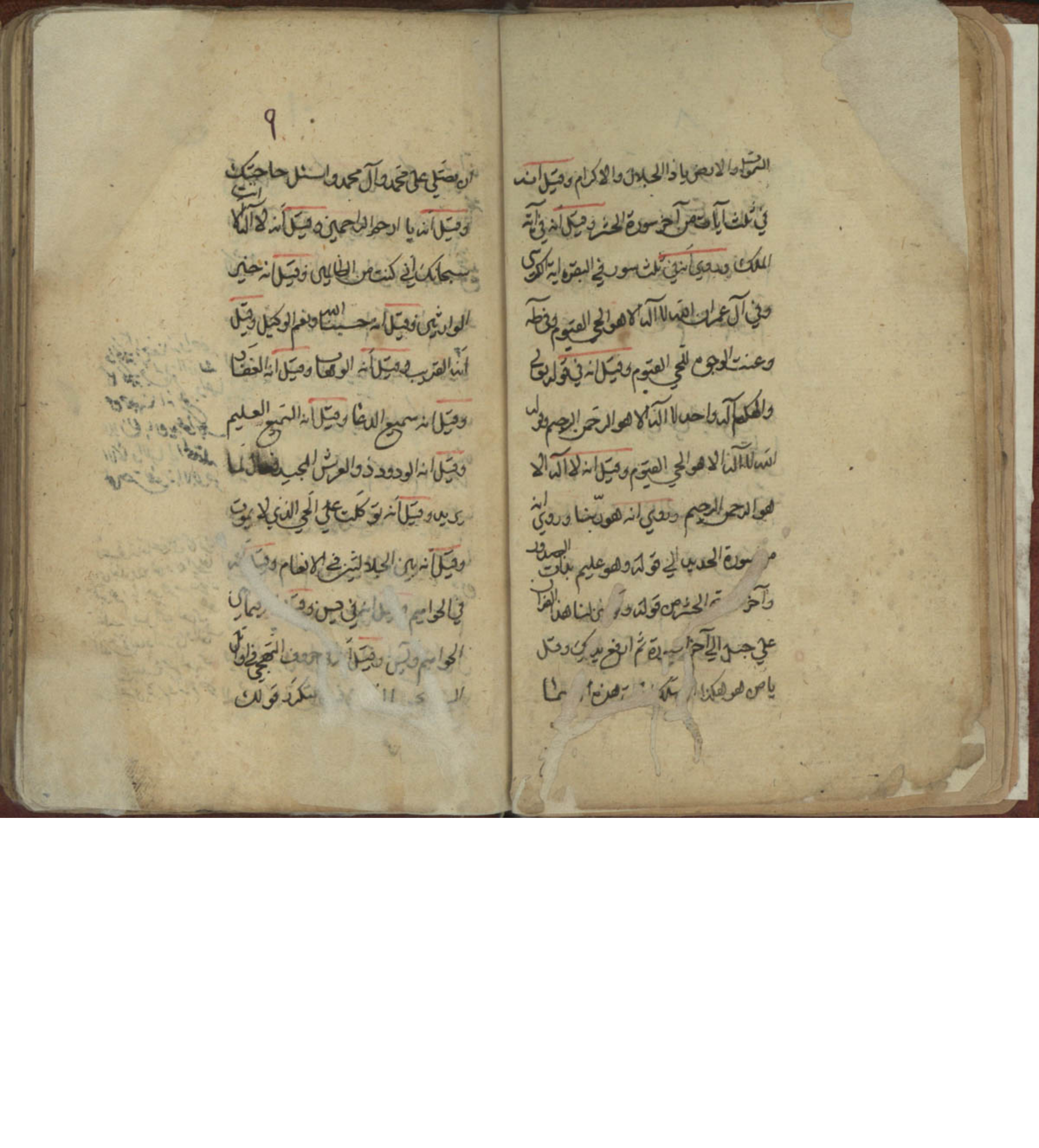
اصله يا الله فحذف حرف النداء

7

مخففا لكثرة الاستعمال وعوض عنها الميم
فقيل اللهم وقال الفراء ان الاصل اللهم
يا الله امنا بالخير اي اقصدنا فخفف
لكثرة الاستعمال بحذف بعض حروفه فبقي
اللهم قال بعض الشارحين
فان قلت تاكيد المسئلة بقوله انه يقتضي
تردد المخاطب او انكاره في فائدة الخبر
او لازمها والله تعالى متعال عن ذلك جاحظه
علمه بذرات الموجودات العلوية و
العلية قلنا هذا من باب حمل المخاطب
منزلة عدمه وتنزيل غير المنكر منزلة

يعرفه الا الله ومن عرّفنا اياه من انبيائه
وخلفائه وقد ورد به تلويحات واشارات
عن النبي وائمة الهدى سلام الله عليهم
فروي عن النبي ص ان الاسم الاعظم هو بسم الله
الرحمن الرحيم وروي عن امير المؤمنين عم
انه الحي القيوم وروي انه في كهيعص وحمعسق
وقيل انه هو لفظ الله وقيل انه في المصحف قطعا
وقيل انه في الاسما الحسنى قطعا وهي تسعة
وتسعون وقيل انه الله الرحمن و[illegible]
ياذا الجلال والاكرام وقيل [illegible]
و[illegible] [illegible] و[illegible] لا اله الا انت
وقيل انه الله [illegible] وقيل انه يا بديع

المنكر



السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام وقيل انه
في ثلث آيات من آخر سورة الحشر وقيل انه في آية
الملك وقيل انه في ثلث سور في البقرة آية الكرسي
وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه
وعنت الوجوه للحي القيوم وقيل انه في قوله تعالى
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقوله
الله لا اله الا هو الحي القيوم وقيل انه لا اله الا
هو الرحمن الرحيم وقيل انه هو ستا وروي انه
من سورة الحديد الى قوله وهو عليم بذات الصدور
وآخر [illegible] الحشر من قوله لو انزلنا هذا القرآن
على جبل الى آخر السورة ثم ارفع يديك وقل
يا من هو هكذا [illegible] هذه الاسماء

ان تصلي على محمد وآل محمد واسئل حاجتك
وقيل انه يا ارحم الراحمين وقيل انه لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل انه خير
الوارثين وقيل انه حسبنا الله ونعم الوكيل وقيل
انه القريب وقيل انه الوهاب وقيل انه الغفار
وقيل انه سميع الدعا وقيل انه السميع العليم
وقيل انه الودود ذو العرش المجيد فعال لما
يريد وقيل انه توكلت على الحي الذي لا يموت
وقيل انه بين الجلالتين في الانعام وقيل انه
في الحواميم وقيل انه في حم وقيل انه [illegible]
الحواميم ويس وقيل انه في حرف التهجي في اوائل
ال[illegible] سكرد قولك

على صراط حق تسكنا وقيل انه المتكبر وقيل انه الله الا اله الا هو وروي عن الصادق ع انه في فاتحة الكتاب وروي انه البسملة والحوقلة بعد صلوة الفجر مائة مرة انه اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وفيها اقوال اخر شاذة

الاعز من عز الشيء اي قل فلا يكاد يوجد وفيه اشارة الى ان الاسم الاعظم قل من يعرفه بعينه ويحتمل ان يكون من عز الشيء اذا غلب اي الاسم الاعظم الغالب على الاسماء لانه اعظمها

الاجل ماخوذ من جل فلان اذا عظم قدره قيل والجليل من اسمائه تعالى راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والجليل

والحكمة في خفائه واخفائه كالحكمة في ليلة القدر من جملتها انه يكون داعيا للانسان بان يدعو بكل الاسماء والليالي المحتملة لها حتى يفوز بالاجر

وعليه قوله اعزة على الكافرين اي يغالبون الكافرين اي يغلبونهم ويمانعونهم من غلب اذا غلبه وقيل ان العزيز هو الذي لا يعادله شيء والغالب الذي لا يغلب وجمع العزيز عزاز مثل كريم وكرام

١٠

مستعمل في مقابل الجمال الاكرم من الكرم يعني الجود والكريم من اسماء الله تعالى ومعناه الجواد الذي لا ينفد عطائه وقيل الكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل والفرق بين السخي والكريم ان السخي هو الذي ياكل ويطعم والكريم هو الذي لا ياكل ويطعم كما قال في هذا العين اقول ولهذا يقال الله كريم ولا يقال الله سخي لما عرفت وهذه الاوصاف تجيد الله سبحانه وتعالى ويثنا له في مفتتح الدعا قبل سؤال الحاجة كما قال الصادق ع اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من [illegible] بكلام احسن ما قدر

عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار
وامدحوه واثنوا عليه **الذي** مع صلته صفة
للاسم الاعظم يجوز فيه الاتباع فيكون مجرورا
محلا والقطع فيكون مرفوعا على انه خبر لمبتدا
محذوف او منصوبا بتقدير فعل وفي الوصف
بالمبهم اشعار بابهام الموصوف وعلوه عن
منصة التعريف **اذا دعيت به** اي اذا
صرت مدعوا به والضمير في به راجع الى الاسم
الا[illegible] قيل وفي قوله اذا تصريح بقطع الحكم في
اعتقاد [illegible] نا موصوع عن الاصل
لمناص ازمنة الم[illegible] بمختص بوقوع تحدث فيها
جزما في اعتقاد ال[illegible]ص [illegible] منها

معنى الشرطية بل الشرطية فيها على شرف
المنوال **على** في تعدية الدعا بعلى اشعار
بان الفتح بالنسبة الى المغلق من حيث هو مغلق
ومضرة **مغالق** جمع مغلق من غلق الباب
اذا عسر فتحه واضافته الى **ابواب السماء**
من باب اضافة الصفة الى الموصوف مثل
جرد قطيفة اي على الابواب المغلقة للسماء
واسناد الباب الى السماء اما حقيقي كما يظهر من
حديث المعراج ومن قوله تعالى ولو فتحنا
من السماء [illegible] فيه [illegible] مجازي
من باب اثبات [illegible] اظفارها ويكون
[illegible] طرا كان او قهرا

وسبب صعود الاعمال والدعوات وسبب نزول الارزاق
والآجال ومنه قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السما
للفتح اللام فيه للغاية اي لان تفتح تلك الابواب
المغلقة للسما بالرحمة حال من فاعل انفتحت
اي حال كون تلك الابواب متلبسة بالرحمة
انفتحت تلك الابواب وتقدمت الحال على عاملها
لانه متصرف ويشهد بذلك ما يروى عن الصادق
ان سليمان بن داود قد استسقى المطر فوجد نملة
قد [illegible] قائمة من قوائمها الى السما ودعت الله
باسمائه [illegible] الله سبحانه وتعالى [illegible] لاصحابه
ارجعوا فقد سقيتم بدعا غيركم واذا دعيت به
اي بذلك الاسم [illegible]

مضايق ابواب الارض واضافتها الى الارض كاضافتها فيها
الى السما يمكن ان يكون على سبيل الحقيقة وعلى
سبيل المجاز ويكون استعارة الباب الى الارض
عبارة عن الشدايد الحادثة على وجه الارض
للفرج اللام فيه للغاية ايضا اي لان
تنفرج تلك الابواب انفرجت تلك الابواب
المذكورة ويشهد بذلك ان يونس لما
ضاق عليه الامر في بطن الحوت دعى بقوله
وقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فامر الله [illegible] الحوت [illegible] ل [illegible]
وا[illegible] الفرج [illegible] المضيق ولا يخفى
[illegible] من انواع البديع

ومنها المناسبة اللفظية بين مغالق ومضايق
وبين انفتحت وانفرجت ومنها المطابقة وهي
الجمع بين المتضادين كما جمع هنا بين السماء والارض
ومنها التوشيح وهو ان يكون معنى اول الكلام
دالا على آخره اذا عرف الروي وههنا في الفقرتين
كذلك ومنها الائتلاف اي ائتلاف اللفظ
مع اللفظ كما وجد ههنا الائتلاف بين المغالق
والابواب والفتح والانفتاح والمضايق والابواب
[illegible] والانفراج ومنها البسط وهو الاتيان
باللفظ الكثير [illegible] القليل [illegible] كذلك اذ
كان يمكنه ان يقول [illegible] الاخط [illegible] اذا
دعيت [illegible] مغالق [illegible]

ومضايق الارض انفرجت بالرحمة والفرج
ففي هذه الالفاظ ظاهر مما تقدم من انواع البديع
ومنها التكرار وهو ان تكرر الكلمة بلفظها
ومعناها للتاكيد الوصف والمدح وهنا
كرر ذكر الرحمة والابواب للتاكيد بحصول
الرحمة وكشف العذاب وتفريج المضايق
وفتح الابواب ومنها الاشارة وهي ان يشير
المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل وفي الفقرتين
اشار بذكر الرحمة السماوية والارضية الى
رفع [illegible] ونزول الارزاق [illegible] حال
[illegible] الكربة [illegible] الى غير ذلك
ومنها [illegible] الابواب والمغالق

على احد الوجهين اللذين تقدما ومنها الانسجام
فهو ان يخلو الكلام كانحدار الماء لسهولته وعذوبته
ليكون له في القلوب موقع ومنها الابداع
وهو ان ياتي في البيت الواحد او الفقرة عدة
ضروب من البديع وبه عرف اجتماع الوجوه
المتقدمة وقد ذكر هذه الانواع كلها الكفعمي رحمه
واذا دعيت به اي اذا صرت مدعوا بذلك
الاسم الاعظم على العسر اي على الشدة والصعوبة
[illegible] ظم الذين منها واسكانها قال ابن قتيبة
اذا [illegible] في حرف كان [illegible] يخفف
ويثقل مثل [illegible] للعسر [illegible] اي ال
يعسر وهو ضد [illegible]

انقلبت ضد المصدر لما تقدم من تفسير العسر بالشدة
والصعوبة ولسوق الكلام على وتيرة واحدة
ويشهد بذلك ان ابراهيم ع لما صعب عليه الامر
عند القائه في النار دعى ربه وقال لا اله الا
انت سبحانك لك الحمد ولك الشكر الملك لا
شريك لك فقال الله سبحانه يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم فسهل الامر عليه واذا
دعيت به اي بذلك الاسم الاعظم على الاموات
قيل معناه للاموات على ان يكون على [illegible]
لام الاختصاص ولذا [illegible] بها بلا [illegible]
اذا [illegible] يختص [illegible] الدعا بعلى الا [illegible]
[illegible] لا [illegible] وهو عود الروح

الابدان بعد الموت اخترت تلك الاموات وفيه
من البديع ما لا يخفى ويشهد لذلك ما روي ان
عيسى ع لما جاء الى قبر سام بن نوح فدعى له
بالاسم الاعظم فخرج من قبره وقد شاب نصف
رأسه خوفا من قيام الساعة ولم يكونوا يشيبون
في ذلك الزمان فقال سام قد قامت القيامة
قال لا ولكن دعوتك باسم الله الاعظم ثم قال
له عيسى ع مت فقال ان يعيذني من سكرات
الموت [illegible] الله فاستجاب ومات سام ثانيا
واذا دعيت [illegible] بتلك الاسم الاعظم اجيب
كشف اي لا [illegible] الباب [illegible] ويحتمل
ان يكونا [illegible]

والضراء كشدة وهما اسمان مؤنثان ويحتمل ان يكون
بينهما فرق وهو الاظهر كما في جوامع الطبرسي
البأساء الفقر والشدة والضراء المرض والزمانة
وقال في العرسي البأساء في الاموال وهو الفقر
والضراء في الانفس وهو القتل والبؤس شدة
الفقر وقال في القاموس الضراء الزمانة
والشدة والنقص في الاموال والانفس الكشف
والذي يشهد لهذه الفقرة ان ايوب ع
لما ابتلى بفوت الاموال وموت الاولاد
وشدة [illegible] في بدنه دعى [illegible] وقال
رب اني مسني الضر [illegible] ارحم الراحمين فالكشف
ما بهم من ضر [illegible] مثلهم معهم [illegible]

عظمت
ما لها البتة وتجلك اي وتعظمه لان جلال الله
وجهك اي ذاتك كما في قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه اي الا اياه والعرب يذكرون الوجه
ويريدون صاحبه فيقولون اكرم الله وجهك اي
اكرمك الله وقد بسطنا الكلام في المراد من
اطلاقات الوجه على الله تعالى في كتابنا
الموسوم بالدر المنظوم في مشكلات العلوم
الكريم اي المعطي الوجود وتوابعه لما سواه
تعـ[illegible] اكرم الوجوه بدل كل من وجهك اي احسنها
واعظمها [illegible] فيكون [illegible] الفقرة الثانية
على الاولى عطف [illegible] في قوله تعالى [illegible] انه
لقرآن كريم اي عز[illegible]

قد تقدم الكلام فيه وورد
ايضا بمعنى الصفوح والوا
سع الخلق صح

جود اي جود الوجوه ومعنى الاكرم في اللغة هو
الاكثر خيرا اي اكثر خير الوجوه لانه تعالى
يبتدي بالنعمة من غير استحقاق ويتفضل ان
ويعفو عن المستحق فقد يكون المعنى اكرم من ان
يوصف واعز الوجوه اي امنعها واغلبها
ومنه قوله تعالى ايبتغون عندهم العزة
اي المنعة وشرح الغلبة حيث تقدم ان
العزيز قد ياتي بمعنى عزيز الوجود اي اذا
صار عزيز الوجود مثلا وقد يطلق
ويراد به [illegible] الملك الله [illegible] الوجود
اي [illegible] وذلك [illegible] الا لملك حصره
[illegible] ما الملوك

اي صاروا كالعناة وهم الاسارى قال الله تعالى
وعنت الوجوه للحي القيوم اي ذلت واستكانت
وخضعت له الرقاب اي انقادت له رقاب الجبابرة
والرقبة في اللغة عبارة عن العنق ثم صارت
تستعمل عبارة عن ذات ذي رقبة تسمية للشيء
باسم بعضه كما تقول اعتق رقبة اي اعتق عبدا
قال الله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين
وخشعت اي خفضت وخفيت له الاصوات
[illegible] ابو موسى الخشوع في الصوت والبصر
كالخضوع في البدن قال الله تعالى وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا [illegible] وجلت
اي خافت له القلوب [illegible] فكناى [illegible]

اياها

اياها الان المخافة مصدر ميمي بمعنى الخوف من خاف
متعديا الا من خاف لازما قال الله تعالى
قلوب يومئذ واجفة اي خائفة وبقوتك
اي بقدرتك التي تمسك السماء اي تمنعها
ان تقع اي من ان تسقط على الارض الا
باذنك اي بمشيئتك وامرك في القيامة
كما قال تعالى يوم تكون السموات والارض مطويات
بيمينه وتمسك السموات والارض ان تزولا اي
من ان ينعدم تركيبهما وفي بعض النسخ [illegible]
ان امسكهما [illegible] يعني ظاهر [illegible] اي
باراد [illegible] ان مشيئة [illegible] التي دان
اي [illegible] لاجلها العالمون

١٨

حين وقع من العالم بحسب الحكيم من كون افعاله محكمة والاحكام كون الفعل مطابقا للنفع المطلوب منه التي صنعت اي فعلت بها العجائب جمع لها تعجيبة بها الاعاجيب جمع اعجوبة وهي الامور التي خفيت اسبابها وعظمت مواقعها وخلقت بها اي بتلك الحكمة الظلمة وهي خلاف النور وجعلتها اي الظلمة ليلا قيل اي طارية على الليل وفيه مبالغة والليل اما عبارة عن جزء من النهار من غروب الشمس الى طلوع ... طلوع ... صادق ... ولكن بالت... ... من الامور العجيبة الا... الامر كما هو لاهو

ممكنا

كسر اللام اي الحلماء فانهم اقاموا طاعتك التي اردتها من عبادك والجهال لم يطيعوا لاادتك فارتكبوا المعاصي التي غير مراداتك وقيل العالم اسم لما يعلم به الصانع من الجواهر والاعراض وقيل اصناف الخلق وقيل اولو العلم من الملائكة والثقلين وبكلمتك اي مشيتك وامرك ومعنا وامرك بكلمة كن التي خلقت بها اي اوجدت بعد العدم السموات والارض كما قال الله تعالى واذا ... الله شيئا ان يقول له كن فيكون وبحكمتك اي بكونك عالما لافعال محكمة على صالح راجعة الى خلوقا ... قيل الحكمة ... العلم فاذا استعملت في الامر ... الكل

حين



قال الله تعالى وجعلنا الليل سكنا وخلقنا النور
وقيل وهو هنا ما يرى بالذات فيتوسط ترى
سائر المرئيات وهو الضوء الا ان النور هنا يطلق
على الضوء المستعار وجعلنا اي النور نهارا
اي عارضا للنهار وهو جزء من الزمان من طلوع
الشمس الى غروبها او من طلوع الفجر الصادق الى
غروب الشمس وجعلت النهار نشورا اي متصفا
بالنشور من باب رجل عدل قيل والمراد بالنشور
… العود ما يطل من قوى الروح بالنوم
كالاصاب … ثمة وصف النشور بكونه مبصرا
وهو غاية لخلق ال… قال الله تعالى … جعلنا
النهار نشورا وخلقنا … الشمس …

اي متصفة

اي متصفا بالنور الذاتي المستعار قال كما سياتي
وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا اي متصفا بالنور
المستعار قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا قال المقاد في لوامعه الفرق
بين الصانع والخالق والبارئ ان الصانع هو
الموجد للشيء المخرج له من العدم الى الوجود
والخالق هو المقدر للاشياء على مقتضى حكمته
سواء خرجت الى الوجود ام لا والبارئ
هو الموجد لها من غير تفاوت والمـ…
بعضها عن … بالصور والا … فقد
الحـ… كعبر ال… ومنه انا جعلنا
… اوا… لا يؤمنون اي صيرناهم

ويكون جعل بمعنى عمل وهيا كقولهم جعلت الشيء
بعضه فوق بعض ويكون بمعنى الوصف ومنه
قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
اي وصفوهم بذلك وبمعنى الخلق كقوله
من الماء كل شيء حي وبمعنى الرؤية وبمعنى الحكم
والاعتقاد وبمعنى الاحداث والحدوث كقوله تعالى
وجعل الظلمات والنور والضيا هو اعظم من
النور وفي شرح النهج للشيخ المقداد ان
الضوء ما كان من ذات الشيء كالنار والشمس
والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة
الجدار بالشمس [illegible] قوله تعالى جعل الشمس
ضيا والقمر نورا [illegible] الكواكب وهي

الاجرام

الاجرام النيرة المتكونة او السيارة في جسم الفلك
من الثوابت والسيارات وجعلنا اي بالك
الكواكب نجوما وهي الصغار من الكواكب
وبروجا وهي كبار الكواكب وقيل هي البيوت
المعروفة للسيارات من الحمل الى الحوت ومصابيح
وهي النجوم التي ضياها كثير جمع مصباح
وهو السراج ورجوما اي يرجم بها
الشياطين وهو اقتباس من قوله تعالى
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما للشياطين قيل ان هذه الفقرة
من [illegible] التقسيم [illegible] التام
الذي [illegible] الكواكب الى النجوم والبروج

والمصابيح والزينة الرجوم فاستوفى اقسامها
فان قيل ان من الكواكب ما يهتدى به لقوله تعالى
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها ومنها ما
يحفظ بها من استراق السمع لقوله تعالى ولقد زينا
السماء الدنيا بمصابيح وحفظا فلم يذكر هذان
في قسم الكواكب قلنا الاولى داخلة في لفظي
النجوم والمصابيح والثانية في لفظ الرجوم
وجعلت لها اي لتلك الكواكب مشارق جمع
مشرق وهو محل اشراق نور الكواكب من
الافق على وجه الارض والله اعلم او محل
ظهورها ومغارب جمع مغرب وهو محل غروب الكوكب
من الافق تحت الارض [illegible] او محل

خفاء الكوكب عن النظر ويمكن ان يراد بها السيارة
ويمكن ان يراد ما هو اعم منها ومن الثابتة
ثم قال الكفعمي والمراد بها هنا السيارة التي
تطلع كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب دائما
ابتداء بذكر المشارق اتباعا للفظ التنزيل
في قوله رب المشارق والمغارب فكلاه المشرق
قبل المغرب وقوله تعالى رب المشرقين
ورب المغربين المشرقان مشرقا الصيف والشتاء
تشرق الشتاء مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة
ومشرق الصيف مطلعها في اطول يوم من السنة
والمغربان على نحو ذلك ومشارق الايام
ومغاربها في السنة من هذين المشرقين [illegible]

[illegible]

انتهى كلامه ومجريها اي لسالك الكواكب

مطالع اي محلا تطلع منه وهو جزء من السما

تجري منه الكواكب ومجاريها اي مكانا تجري

فيه مجرى فان الكواكب تجري في السما

كما تجري السفن في البحر والمطالع جمع مطلع

والمجاري جمع مجرى قال الله تعالى والشمس تجري

لمستقر لها وجعل لها فلكا قيل هو مدار

النجوم الذي ينظمها وسمي فلكا لاستدارته

منه فلكة المغزل والفلكة ايضا القطعة

المستديرة من ارض [illegible] قيل

هي المجاري [illegible] الكبد

والاختلاف لفظي [illegible]

توها كذا باوصيا قال الله تعالى وكل في فلك

يسبحون اي يجرون اقول ويمكن ان تكون السابح

عبارة عن محل يسبح فيه اي تسبح الله تعالى

فيه ويمكن ايضا ان تكون المجاري اشارة الى

الحركة اليومية والسابح الى الحركات الخاصة

كما قيل فلا يكون تاكيدا ومقدرها اي مقدرات

لسيرها فلا بد من تقدير مضاف منصوب

بنزع الخافض في السما منازلا اقتباس من قوله

والقمر قدرناه منازل اي قدرنا لسيره

منازل وهي منازل معروفة [illegible]

من [illegible] القمر [illegible] كل واحد من واحد

وهي شرطين [illegible] بانه نظم الكتاب وفتح

قرني
الذي يقال لهما الشرطان ايضا وهما نجمان على
الحمل والبطين وضبط بانه بضم البا وفتح الطا
التثليث
هو عبارة عن ثلاثة انجم صغار مستوية
على بطن الحمل والثريا وهي انجم صغار على كاهل
الثور والدبران وضبط بكسر الدال وهو كوكب
مضيء من قرن الثور ويقال له عين الثور ايضا
والهقعة وهي بفتح الهاء والقاف انجم صغار
سحابية على راس الجوزاء المسمى بالجبار الذراع
وضبط بانه بكسر الذال وهما كوكبان نيران على
راس الاسد بينهما قريب من الذراع وهذا
هو وجه التسمية [illegible] الذراع والنثرة بالنون
والثا المثلثة [illegible] على [illegible]

الاسد

الاسد محاطة بكوكب نير والطرفة بالطا والرا
المهملتين والفا الموحدة هما كوكبان على جبهة
الاسد هما عينا الاسد والجبهة بضم الجيم وسكون
البا الموحدة وهي اربعة انجم من الاسد منها
النير المسمى بقلب الاسد والزبرة بالزا والبا
المعجمتين والراء المهملة وهما نيران على كاهل
الاسد والصرفة وهي نجم واحد على ظهر ذنب الاسد
تلقا الزبرة والعوا وهي مشددة وهي خمسة
انجم على ورك الاسد والسماك [illegible]
انجم مضيء على زاوية اللام [illegible] سنبلة والغفر
وضبط بضم العين [illegible] وهو ثلاثة انجم
صغار [illegible] والزبانا بالزا والبا

المجنبي وهما نجمان على كفتي الميزان وقيل على
ثم في العقرب والاكليل وهو ثلاثة انجم مصطفة
وقيل اربعة انجم على هيئة الاكليل في العقرب
خارج الصورة والقلب قيل هو نجم نيّر على وسط
العقرب يقال له قلب العقرب والشولة وهما
نجمان نيران على ذنب العقرب والنعايم
وهي ثمانية انجم من القوس والبلدة قيل هي
موضع خال من [illegible] القوس يحيط بها ستة
[illegible] وسعد الذابح قيل هما نيران على منحر الجدي
وسعد بلع [illegible] كوكبان في الجدي خارج الصورة
وسعد الاخبية [illegible] انجم [illegible]
اليا اربعة كواكب ثلاثة [illegible] وواحد

وواحد داخل المثلث على كف الماء من الدلو وفرغ المقدم
قيل هما نيران على مفرغ الماء من الدلو وفرغ
المؤخر وهما كوكبان آخران قيل والفرغان على
صورة سرير والرشا وهو بكسر الراء نجم مضيء
على بطن الحوت قيل ان هذه المنازل وان
اختصت في الاستعمال بالقمر الا ان سائر
السيارات تنزل فيها فاجعل بعضها اي قدر
سيرها فيها على مقتضى حكمتك وصورها
اي صور كل واحدة من تلك الكواكب
بصورة مخصوصة فاحسن بعضها على مطابقة
[illegible] واحصيتها [illegible] احصها اي احصيتها
بالاسماء التي [illegible] لكل واحدة منها

ويحتمل ان يكون المعني علمت احصائهما باسرارك

اللتي تدل علي علمك بجميع الاشيا مثل الغليم والحكمة

ودبرتهما قيل معناه نظرت في عواقب امورهما

بحكمتك تدبيرا فاحسنت تدبيرهما بما يناسب حكمتك واحسنت

وسخرتهما سلطانا الليل والنهار اي بالسلطنة اللتي

لك علي الليل والنهار او بالتسلط الذي

جعلته لليل والنهار او بان سلطت الكواكب

علي الليل والنهار فان الليل والنهار انما

[illegible] بسبب طلوع بعضها وغروبه وقيل

اي سخرتهما باقامة الحجة الليل وحجة النهار

علي وجود [illegible] قال الله تعالى

وجعلنا الليل والنهار [illegible] قال تعالى

الايم

أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الي يوم القيامة

من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا

تبصرون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا

الي يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا

تسمعون والساعات اي ساعات الليل والنهار

وعدة السنين الهلالية والشمسية والحساب وعرفت بها الحر

اي وحساب الشهور والايام فان كلاهما ذكر

انما يحصل بتوسط الكواكب فلولا ان الشمس

اذا طلعت وجد الليل واذا غربت [illegible]

واذا [illegible] كبها اليومية [illegible]

و[illegible] قدر [illegible] واذا قطعت

تمام [illegible] سنة شمسية واذا قطعت

تعالى وخمسين دقيقة كل شهر بيوم بليلة وكذلك القمر
اذا قطع تمام البروج قطعة سنة هلالية واذا قطعه
اثني عشرة مرة كل سنة هلالية كذا قيل وقال
الكفعمي ره عند ذكره وسخرتهما الى حوله الحساب
اي اجريتهما ودبرتهما بقوة الليل والنهار وحركهما
وانما اضاف السلطان الذي هو القهر والقوة هنا
وهو لله تعالى الى الملوين تفخيما لامرهما
ولكونهما العلة في معرفة الساعات والسنين
والحساب والمعنى انه تعالى سخر الكواكب الليل
لمعرفة الليل والنهار ومعرفة الساعات وعدد
السنين والحساب قال الله تعالى فمحونا آية الليل
وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا

من ربكم

من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب اي محونا آية
الليل التي هي القمر حيث لم يخلق له شعاعا كشعاع
الشمس وجعلنا الشمس ذات شعاع يبصر في ضوئها
كل شيء لتتوصلوا ببياض النهار الى التصرف
في معايشكم وطلب ارزاقكم ولتعلموا باختلاف
الليل والنهار عدد السنين والشهور وجنس
الحساب وآجال الديون وغير ذلك لولاهما
لم يعلم شيء من ذلك وتعطلت الامور المراد
عدد سني الاعمار وآجال الديون والتاريخ
ونحو ذلك لا عدد سني العالم لان الناس
لا يحصونها جعلت نورهما اي نيرتك
الكواكب لمع الناس من كل واحد اي بحيث

يرونها واحدا في الكمية والكيفية والوضع بحيث كل
منهم يرى الكواكب بكيفية واحدة وكمية واحدة
ووضع واحد وليس المراد زمان الرؤية واحد
فانه يختلف في الآفاق وقال الكفعمي ره هذا
الكلام ليس على اطلاقه على ما هو مشهور بين
العلماء فيكون المراد بالمرئي الواحد لجميع الناس
بعد ارتفاع الكواكب النيرين في مطالعها
ومجاريها واما قبل ذلك فليس المرئي واحدا
لان النيرين في بلاد الهند والسند والصين
يطلعان على اهل تلك البلاد قبل طلوعهما
على اهل افريقية واهل جزيرة الاندلس
وبلاد النوبة وعكس ذلك في غروبها

قال

قال ابن قتيبة في ادبه وسهيل كوكب احمر منفرد
عن الكواكب ومطلعه على يسار مستقبل القبلة
العراقية وهو لا يرى في شيء من بلاد ارمينية
وبنات نعش تغرب في بلاد عدن ولا تغرب
في شيء من ارمينية والنسر يطلع على اهل الكوفة
قبل قلب العقرب بسبع وبين رؤية سهيل
بالحجاز وبين رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة
واسألك اللهم متوسلا بمجدك اي جبروتك
الواسع او بمجدك الذي كلمت به عبدك
لا يكلم احدا الا وحيا او من وراء حجاب
كما ذكر في كتابه قيل وكلامه بالوحي

عبدك ورسولك موسى ابن عمران عليه السلام صح

مجاز ومن وراء الحجاب حقيقة اقول وقد بيّنا معنى
نسبة الكلام الى ذاته المقدسة وما وقع فيه من
التناجر والاختلاف في كتابنا الموسوم بمصابيح
الانوار في حل مشكلات الاخبار في المقدسين
اي حال كونهم في زمرة الملائكة المقدسين
الى الذين قدستهم وطهرتهم عن النقائص و
الذنوب والعيوب قيل وقصة ذلك ان موسى ع
وعد بني اسرائيل بعد هلاك فرعون ان الله تعالى اذا
اهلك عدوهم اتاهم بكتاب فيه بيان
ما ياتون وما يذرون فلما اهلك الله عدوهم
سال موسى ربه الكتاب فامره الله عز وجل
ان يصوم ثلثين يوما فلما تمت الثلثون وجد

خلوق

خلوف فيه فتسوك بعود خرنوب فقالت له
الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك
فافسدته بالسواك فامره الله ان يصوم عشرة
ايام من ذي الحجة وقال اما علمت ان خلوف
فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك
فاذا تم ميقات ربه اي الوقت الذي ضربه الله
له لان يكلمه جاء موسى ع ومن معه الى الطور
متطهرا في ثياب مطهرة فانزل الله عليهم
عمود الغمام فتغشى الجبل كله بعد خلق الغمام
الى سبعة فراسخ وطرد عنه الشيطان وهوام
الارض وكشط السماء فراى الملائكة
قياما في الهواء وكان لهم زجل اي صوت

بالتسبيح والتقديس ورأى العرش بارزا وكلم الله
وناجاه حتى كلمه ربه وكان جبرئيل ع معه
فلم يسمع ما كلمه ربه فادناه حتى سمع صريف القلم
والى ذلك اشار بقوله فوق ظرف بدل من
قوله في المقدس بدل اشتمال احساس يمكن
ان يكون بفتح الهمزة من الحسيس وهو الصوت
ويمكن ان يكون بكسر الهمزة من الحس قيل والوجه
في الاول ان كلامه تعالى كان في كيفية الجهار
والاخفاء فوق اصوات الملائكة المسبحين
وفي ان جبرئيل ع حينئذ كان مع موسى ولم
يسمع كلام الله فادناه موسى حتى سمع صريف
القلم على اللوح وقال بعض المحققين احساس

المضبوط

المضبوط بخط الشيخ شمس الدين بفتح الهمزة
جمع الحس وفي نسخ المصباح وكتابي الكفعمي
بكسر الهمزة لكن يظهر من شرحه انه بالفتح حيث
قال فوق نقيض تحت قال تعالى والذين اتقوا
فوقهم يوم القيامة اي اعلا منزلة عند الله
واحساس الكروبيين اصواتهم والحس والحسيس
الصوت الخفي والمعنى ان كلامه سبحانه اعلى من كل
شيء وفوق كل شيء لانه فوق اصوات الكروبيين
الكروبيين اي المقربين منه تعالى من قولك
كرب كذا اي قرب وكربت الشمس اي قربت
للغروب والمراد بقربهم منه تعالى شرف منزلتهم
عنده وجلالة محلهم منه ومنه حديث ابي

الكروبيين



العالية الكروبيون هم سادة الملائكة والكروبيون
بتشديد الراء وضبطه بعضهم بتخفيف الراء وفي القاموس
الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة قيل
ويمكن ان يكون المراد بفوق احساس الكروبيين
ان المكان الذي حدث فيه ذلك الصوت كان
فوق امكنتهم او كان ذلك الصوت اخفى من اصواتهم
فالمراد فوقها في الخفاء كما قيل في قوله سبحانه
بعوضة فما فوقها فوق غمائم النور اي وكلمه
فوق غمائم النور والغمائم جمع غمامة قيل
هي السحابة الرقيقة البيضاء وسميت غمامة
لسترها لانها تغم الماء في اجوافها اي تسترها
والقصة ان موسى ع لما جاء الى ميقات الطور

وقع

وقع عمود الغمام عليه وتغشى الجبل كله فكلمه الله
في حجاب الغمام فوق تابوت الشهادة اي وكلمه من
وراء تابوت الشهادة وجد منقولا من خط
الشهيد قدس سره ان المراد بتابوت الشهادة
صندوق انزل الله فيه الالواح اي الواح
التوراة التي كتبت فيها الآيات العشر
اولها التوحيد وثانيها النهي عن عبادة
الاوثان وثالثها السبت ورابعها اكرام
الوالدين وخامسها النهي عن قتل النفس
وسادسها النهي عن الشرك بالله وسابعها
النهي عن السرقة وثامنها النهي عن الزنا
وتاسعها النهي عن شهادة الزور وعاشرها

النهي عن تمني مال الغير وزوجته فتلك العشر آيات
كتبها الله له من وراء حجاب التابوت وانما سمي
تابوت الشهادة لكونه شاهدا على صدق ما
وعد موسى لبني اسرائيل من اتيان الكتاب
المشتمل على الاوامر والنواهي من عند الله
واضافته الى الشهادة للمبالغة وقيل انه
كان صندوقا من عود نحوا من ثلاثة اذرع
في ذراعين انزله الله تعالى على آدم فيه صور
الانبياء ونوح تكلم من العهد والميثاق
وفي كتاب النبوة عن الباقر ع هذا التابوت
هو الذي انزله الله تعالى على ام موسى فوضعته
فيه فالقته في البحر فلما حضرت موسى الوفاة

ورفع

وضع فيه الالواح وادرعه وما كان عنده من آثار
النبوة واودعه وصيه يوشع بن نون فلم يزل
بنو اسرائيل يتبركون به وهم في عز وشرف
حتى استخفوا به وكانت الصبيان تلعب به فرفعه
الله تعالى عنهم وقيل كان في ايدي العمالقة
حتى غلبوهم فرده الله عليهم وقيل ان هذا
التابوت انزل على آدم ع وفيه صور الانبياء
فتوارثه اولاده الى ان وصل الى بني اسرائيل
فكانوا يستفتحون به على عدوهم وروي عن علي ع
انه كانت فيه ريح هفافة من الجنة لها
وجه كوجه الانسان وعند اهل الكتاب
حمل الى ناحية كنعان من ناحية طور سيناء

فكانت تظله بالنهار غمامة ويشرق عليه بالليل
عمود من نار وكان يدلهم على الطريق ليلا
ومن عمود النار عطف على قوله في المقدس اي
وكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران
في عمود النار حيث آنس من جانب الطور نارا
فنودي ان بورك من في النار ومن حولها
قيل ويفهم من قوله في عمود النار ان المراد بمن في
النار موسى ع اي بورك من في طلب النار
والمراد بمن حولها الملائكة لا عكسه كما ظن
ثم انه كان في عمود النار في الحقيقة نور وذكر
بلفظ النار لان موسى ع ظنه نارا وهو الشجرة
التي رآها موسى ع وهي شجرة خضراء من اسفلها

الى اعلاها اطافت بها نار بيضاء في غاية التوقد
وهي من حجب الكليم كما قال رسول الله صلعم لولا
حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
ما انتهى بصره من خلقه وقال الطبرسي كان
الغمام يظل بني اسرائيل من حر الشمس ويطلع
بالليل عمود من نور يضيء لهم وفي طور سيناء
قيل هو ظرف لغو للتكليم بناء على ان طور سيناء
ظرف لعمود النار وعمود النار ظرف للتكليم
فظرف الظرف ظرف وفي بعض النسخ في طور
سيناء بعد الواو والوجه في الاول ما ذكر
وفي الثاني ان قوله في طور سيناء بدل من
قوله في عمود النار مبينا كمال الاتصال

فعلى الفصل وكذا قوله في جبل حوريث والطور
في اللغة الحبانية اسم لكل جبل ثم صار علما للجبل
معينة هي طور سينا جبل معروف قريب من راس
على وطور زيتا ايضا جبل بالقدس [illegible]
المسجد وطور هرون جبل آخر عن قبلته
وطور سينا جبل بقرب آيلة ومصر وقيل
هو جبل بالشام وسينا بالفتح والكسر البركة
اي في الجبل المبارك بالمد والقصر وبكسر السين
وفتحها شجرة قال الجوهري طور سينا
جبل بالشام وهو طور اضيف الى سينا
وهي شجر وكذلك طور سينين قال [illegible]
سينا لكبرائكن قيل وفتح السين اجود وقيل

معنى

معنى سينا البركة اي الجبل المبارك
في جبل حوريث قيل وجد في كثير من النسخ بالثاء
المثلثة والصحيح انه بالتاء المثناة الفوقانية
وهو اسم موضع ولم يوجد نحو عيل في كلام العرب
الا الحوريث بالتاء المثناة كما صرح به في
القاموس والمراد بجبل حوريث هو طور
سينا فالعطف تفسيري وانما فسر بان
طور سينا يقال على جبل في مصر وآيلة
وكان حوريث موضعا في ناحية من
ذلك الجبل وقيل هو جبل من ناحية طور
سينا دفن فيه تابوت يوسف ثم يظل
عليها غمامة من النور ويشرق فيها عود

قال الشيخ البهي وقيل حوريث في دعا الشهادات
الثلثة على ما في النسخ الصحيحة من جبل وض
الشام حوريث [illegible] حكاه يزيد في
القاموس مضبوطة بالتاء المثناة قال
وحوريت موضع ولا نظير له منه

جوريث بدر

في الوادي المقدس اسم مكان ايضا قال صاحب تلخيص
الآثار وهو مكان بقرب بيت المقدس وهو
واد طيب كثير الزيتون وقيل ان موسى عم قبض
منه انتهى وهو بدل اشتمال من قوله في طور سيناء
في البقعة المباركة البقعة بالضم مكان يستنقع فيه
الماء وبالفتح قطعة من الارض على غير هيئة
التي الى جانبها وكونها مباركة لان الله تعالى
كلم موسى فيها من جانب الطور الايمن اي الايمن الطور
من الشجرة اي من ناحية الشجرة ومن في
الموضعين لابتداء الغاية ومن الشجرة بدل
اشتمال من قوله من جانب الطور لان الشجرة
نابتة على جانب الطور وقيل ان هذه الشجرة

هي

هي عصا هرون وذلك انه وقع بين بعض الاسباط
مشاجرة فقالوا استخلفت اخاك ايثارا علينا
فقال موسى عم انما فعلته عن امر الله تعالى
ثم اخذ موسى عصي الاسباط جميعها وكتب
على كل واحدة منها اسم صاحبها فلما كان
من الغد اورقت عصا هرون فكانت من لون
وانعقد عليها اللوز وقيل ان هذا ليس بصحيح
بل الشجرة هي المذكورة في التنزيل بقوله تعالى
فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن في
البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني
انا الله رب العالمين قال ابن عباس وجد
النار في شجرة عناب وقيل من العوسج

وقيل من العليق تتوقد بضياء وشدة خضرة
الشجرة من اسفلها الى اعلاها لم تكن الخضرة تطفي
النار ولا النار تطفي الخضرة ورأى نورا عظيما
وسمع تسبيح الملئكة فعلم انه امر عظيم وبارض
مصر اي وبجلالك الذي كلمت به موسى ابن
عمران في ارض مصر وهي مملكة مشهورة قال
صاحب التلخيص الآثار مصر ناحية مشهورة
عرضها اربعون ليلة في مثلها طولها
من العريش الى اسوان وعرضها من برقة الى
ايلة سميت بمصر ابن مصرايم بن حام بن
نوح ع وهي اطيب الارض ترابا وابعدها
خرابا ولا تزال البركة بها ما دام على وجه

الارض

الارض انس ولا يصيبها المطر بتسع آيات بينات
اي مؤيدا او متلبسا بتسع آيات بينات
وهي العصا واليد البيضاء والقحط ونقص الثمرات
والطوفان والجراد والقمل بضم القاف وتشديد
الميم او بفتح القاف وسكون الميم والضفادع
والدم وقيل هي الغم والضفادع والقمل
والوحش والوباء والجراد والبرد وكان
ينزل من السماء ويطلع منه نار فتحرقهم
الظلام الملتبس بحيث لا يمكن للقائم ان يقعد
ولا العكس وموت الابكار وقيل عوض
موت الابكار الطوفان وقال الطبرسي
في مجمعه هي العصا والنبت والجراد والقمل

والضفادع والدم والجراد والقمل والطوفان بعضهم
لبعض ان يهوديا سال النبي ع عن ذلك فقال
اوحى الى موسى ع قل لبني اسرائيل لا تشركوا
بالله ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس
بحق ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تمشوا الى سلطان
ليقتله ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من
الزحف وانتم يا يهود خاصة لا تعتدوا
في السبت و بحد الذي كلمك بن عبدالله
رسول موسى بن عمران يوم فرق لبني اسرائيل البحر
حين اسرى موسى ببني اسرائيل في ستمائة
الف وعشرين الف مقاتل فما لوا عن مسجد بني
اسرائيل عن ذلك فقالوا ان يوسف لما

حضره

حضره الموت اخذ على اخوته عهدا ان لا يخرجوا
حتى يخرجوه معهم ثم تفحصوا عن مكان قبره
فاخبرتهم عجوز ذمية انه في جوف النيل
فدعى موسى ع شطر النيل وتحيز الماء
عن موضع قبره واستخرجوا تابوتا في صندوق
من رخام فذهبوا به ففتح لهم الطريق فلما
اصبحوا خرج فرعون على ادهم في سبعة
الاف الف مقاتل ولاحق بني اسرائيل عند
طلوع الشمس في وسط البحر فلما ترائى
الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فقال
موسى كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى الله
اليه ان اضرب بعصاك البحر فانفرق فكان

كل فرق من الماء كالطود العظيم منعقدا وظهر
فيه اثني عشر طريقا لعدد اسباط بني اسرائيل
وفي المنبجسات اي وبجملة في يوم المنبجسات
وهي العيون الجارية من الحجر في التيه الاثني عشر
في التنزيل بقوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وفي
اية اخرى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
والانبجاس والانفجار بمعنى واحد اللتي
صنعت لها اي تلك المنبجسات المجاري حيث
شبكتها وجعلت بعضهم يرى بعضا وجعلت
لها طيقانا مثل الطاقات بعدما
قال كل سبط منهم قتل اخواننا في يوسف

قيل ان معناه بحر بعيد القعر كانه اخذ من المسافة
وسماه الهروي في الغريبين اساف قال وهو
الذي غرق فيه فرعون انتهى قال بعض المحققين
معنى بحر سوف بحر هلاك يقال ساف المال
يسوف سوفا هلك وقيل اسم ذلك البحر
اساف من وراء مصر وقيل قلزم من بحر
فارس وهو المنقول من خط الشهيد قدس سره
وبحر فارس بحر يتشعب من بحر الهند يسمى
بحر مكران وهي على فم بحر فارس من شرقيه
حيث الطول صحه والعرض بحه
بحر عمان وهي على فم بحر فارس من غربيه
حيث الطول عحه والعرض بطمه

ثم يمتد ويمر شمالا الى عبادان ثم منه شرقا
الى مهروبان ثم منه الى سيراف ثم يمتد جنوبا
الى جنابة ثم الى سيف البحر ويمتد شرقا
الى سيراف ثم الى حصن ابي عمارة ثم الى هرمز
وهي فرضة كرمان ثم يمتد جنوبا ومشرقا
الى ساحل مكران وعلى فم بحر فارس من بحر
الهند الديبل ويقال لاحدهما كسير وللآخر
عوير وللثالث ليس جزء مايد وهنا
وفي هذا البحر في كل نهار وليلة يقع للمد
والجزر مرتان وقيل سوف معرب وهو
بالعبرانية اسم بحر مهلك واعلم ان القلزم
حرج على الطرف الشمالي من ذلك البحر

حو

حيث الطول اربعة وخمسون وربع وقيل ستة
وخمسون ونصف والعرض ثمان وعشرون
وثلث ويأخذ البحر المذكور من القلزم جنوبا
الى المشرق حتى يصير عند القصير وهي فرضة
قوص حيث الطول نط والعرض كد
ثم يأخذ جنوبا بميلة يسيرة الى الغرب عند
عيذاب حيث الطول نح والعرض كا
ثم يمتد في سمت الجنوب حتى يصير عند
سواكن وهي فرضة السودان حيث الطول لح
والعرض يز ثم يمتد جنوبا حتى يحيط
ببربر وهلك حيث الطول نا
والعرض ند ثم يمتد على سواحل الحبشة

الى راس جبل المندب وينتهي عند بحر القلزم
في الجنوب ويتقارب جبل المندب وبر عدن
ويبقى البحر بينهما ضيقا حتى يرى الرجل
صاحبه من البر الآخر فهذا الضيق يسمى
باب المندب كذا قيل وعقدنا البحر في قلب الغمر
قلب الشيء باطنه والغمر الماء الكثير الذي يغمر
صاحبه وسميت الشدة غمرة لانها تغمر
القلب اي تغطيه ماخوذ من غمرة الماء
ومنه رجل غمر العطاء اي الذي يفضل عطاؤه
فيغمر ما سواه كالحجارة اي عقدا كعقد الحجارة
في الصلابة والقوة وكانه اشارة الى
الطاقات اللتي راى بعض العلماء منها وجاوزت

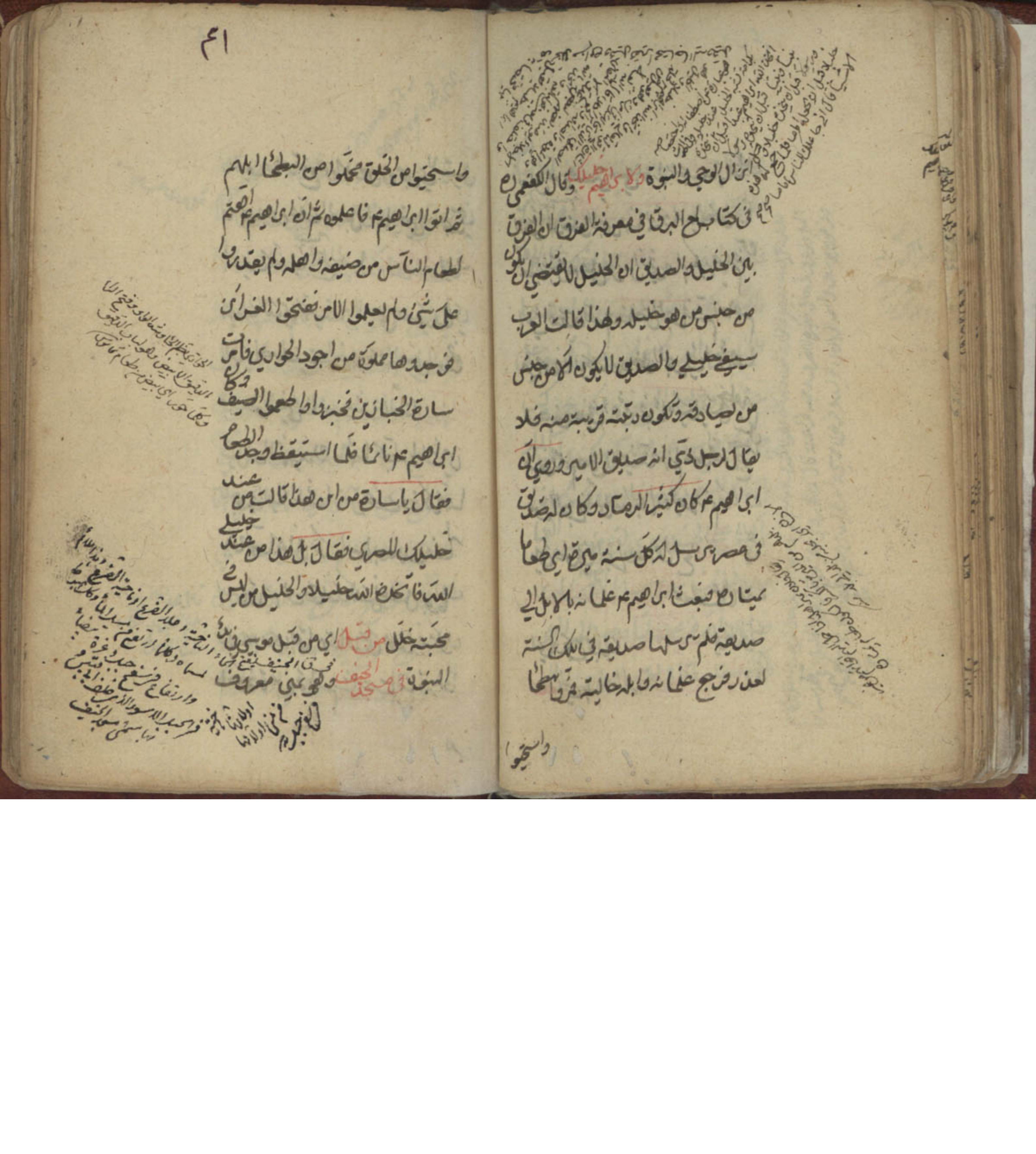
بني اسرائيل البحر اي خلقت البحر لهم وقيل
وكان ذلك في يوم عاشورا ومننت اي انعمت
واستمرت يقال اتم فلان على الامر اذا مضى
عليه واستمر كلمتك الحسنى عليهم اي وعدك
اياهم بالنصر والتمكين بقولك ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين بما صبروا اي بسبب صبرهم
على شدائد من فرعون وقومه من القتل
والاسر ووضع الجزية عليهم واورثتهم اي
جعلتهم وارثين مشارق الارض ومغاربها اي مصر
والشام او المعنى ملكتهم نواحيها الشرقية
والغربية اللتي باركت فيها اي ادمت نعمتك

فيها للعالمين من بعثة الانبياء منها فانها نعم
عامة للعالمين واغرقت فرعون وجنوده هم الحكام
والاعوان ومواكبه اي جمع لموكب كالكواكب
والموكب ركب القوم للزينة والمراد هنا
الجيوش والعساكر فيكون عطف تفسير على
جنوده وفي بعض النسخ ومراكبه جمع مركب
على الافراس وغيرها مما يركب ولكن المراد
بالمراكب السفن لان فرعون وقومه كانوا
راكبين على الخيل الذي كان فيهم سبعين الفا
من دهم الخيل سوى سائر الجيادات
وروي ان فرعون لما وصل الى البحر
فرآه منفلقا قال لقومه انظروا الى البحر

ومراكبه در
والحيه ... در
والمواكب در

انفلق من هيبتي حتى ادرك عبيدي الذين
ابقوا ادخلوا البحر فهابوا ولم يدخلوا فجاء
جبرائيل على فرس انثى ولم يكن فيهم من
انثى فقدمهم فخاض البحر فتبع ادهم
فرعون ريحها ودخل البحر في اثرها
وجنوده في اثره فجاء ميكائيل خلفهم
يسوقهم حتى لا يبقى منهم احد يخرج
من البحر فامر الله البحر ان يغرقهم وكان
بين طرفي البحر اربعة فراسخ في اليم اي البحر
وباسمك العظيم الاجل الاكرم وبجلالك عطف على اسمك
اي وجه مجدك الذي تجليت اي ظهرت
له اي بذلك المجد في طور سيناء فقال

الاعظم ... در
لموسى كليمك ... در



ابن ان الوجد النبوة ولابراهيم خليلك وقال الكفعمي ره
في كتاب لمح البرق في معرفة الفرق ان الفرق
بين الخليل والصديق ان الخليل لا يقتضي ان يكون
من جنس من هو خليله ولهذا قالت العرب
سيفي خليلي والصديق لا يكون الا من جنس
من يصادقه ويكون دينه قريبة منه فلا
يقال لرجل ذي انه صديق الامير وروي ان
ابراهيم ع كان كثير الرماد وكان له صديق
في مصر يرسل له كل سنة ميرة اي طعاما
ميارة فبعث ابراهيم ع غلمانه بالابل الى
صديقه فلم يرسل لها صديقه في تلك السنة
لعذر فرجع غلمانه والابل خالية فرموا بطحها

واستحيوا

واستحيوا من الخلق فحملوا من البطحاء الرمل
ثم اتوا ابراهيم ع فاعلموه ثم ان ابراهيم ع اهتم
لطعام الناس من ضيفه واهله ولم يقدروا
على شيء ولم يعلموا الا من نفحتها الغرارة
فوجدها مملوة من اجود الحواري فامرت
سارة الخبازين فخبزوا واطعموا الضيف
ابراهيم ع نائما فلما استيقظ وجد الطعام
فقال يا سارة من اين هذا قالت من عند
خليلك المصري فقال بل هذا من عند خليلي
الله فاتخذ الله خليلا والخليل من ليس في
محبته خلل من قبل اي من قبل موسى في زمن
النبوة في صحف الخفية وهو نبي معروف

والخيف ما ارتفع من الارض عن مجاري السيل
وانحدر عن غلظ الجبل وانما سمي مسجد منى
بالخيف لانه في سفح الجبل ولا سيما صفيك اي
بمجدك الذي تجليت به لا سيما صفيك اي
الذي اصطفيته واخترته والصفي الصافي
وصفو الشي خالصه وفي بئر سبع
قيل ان التهذيب ضبطها بخطه بالشين
المعجمة والياء المثناة من تحت وذكر انها
بئر حفرها عالم ملك اسمه ابو مالك فسماه
اسماء ثم ان [illegible] فتحتها فسمى ابو مالك
ذلك ودي بتمامها وعلى هذا فتكون
ماخوذة من قولهم شاعت الناقة اذا

ولعل

اذا رمت ببولها ويجوز ان تكون ماخوذة من
الشيع بمعنى الاصحاب والاعوان وذلك لانهم
على حفرها وكنسها وعلى ذلك قوله تعالى
في شيع الاولين اي اصحابهم وفي نسخة الاكثر
بالسين المهملة والباء الموحدة وانما سميت
بذلك لان ابرهيم ع اعطى ابا مالك سبع
نعاج من الضان وقال له خذ مني هذه
السبع نعاج لكي تكون لي شهادة اني انا
احتفرت هذه البئر فمن اجل ذلك دعي
ذلك الموضع بئر سبع وذكر في القاموس
ان سبع موضع بين المقدس والكرك لان
به سبع ابار وذكر الثعالبي ان ابرهيم ع

وعلى هذا فالسبع بفتح السين واسكان الباء الموحدة ص

لما خرج من مصر الى الشام خوفا من الملك الذي كان
بمصر فنزل السبع من ارض فلسطين من جنود
الشام واحتفر بها بيرا واتخذ مسجدا فكان
ما تلك البير معينا ظاهرا وكانت غنمه
ترده فاقام بها ابراهيم ع مدة ثم ان اذي
من اهله فخرج منها الى بلد من فلسطين بين
الرملة وايليا يقال لها قط فلما خرج
ابراهيم ع من السبع نضب ما تلك البير
فندم اهل السبع من خروج ابراهيم ع فاتبعوه
حتى ادركوه وسالوه ان يرجع اليهم فلم يقبل
فقالوا ان الما الذي كنت تشرب منه
ونشرب معك منه قد نضب فذهب فاعطاهم

سبعة

سبعة اعنز من غنمه وقال اذهبوا بها معكم
فانكم لو اوردتموها البير لظهر الما حتى يكون
معينا ظاهرا كما كان فاشربوا منها ولا
تقربها امراة حايض فخرجوا بالاعنز الى البير
فظهر الما فكانوا يشربون منها وهي على
حالها تلك حتى اتت امراة طامث فاغترفت
منها فنكص ماؤها ولم يرجع الى اليوم وليعقوب
ع بيت ايل قيل ان معناه بالعبرانية بيت
الله لان ايل بالعبرانية معناه الله ومعنى
اسرايل وجبرايل وميكايل عبد الله
لان اسرا وجبرا وميكا كل واحد منها
بمعنى عبد وايل بمعنى الله وقيل هو بيت

وعلى هذا فالسبع اسم مكان

المقدس الذي امر الله تعالى موسى ع بعناية لليهود به
فلما بوت السكينة وان يصب فيه سبع قباب
ستة منها مشبكة بقضبان الذهب والفضة
كل واحد منهن منصوب على عمود من فضة طوله
اربعون ذراعا وان يضع فيه تابوتا كتاب التوراة
الميثاق وامر يجعل له اربعة ابواب باب يدخل
منه الملائكة وباب يدخل منه موسى ع
وباب يدخل منه هرون ع وباب يدخل
منه اولاد هرون وهم سدنة ذلك البيت
وخزان التابوت فاوحى الله تعالى الى
موسى ع انى منزل من السما نارا لا دخان لها
ولا تحرق شيئا ولا تطفى ابدا لتاكل القرابين

المتقبلة

المتقبلة والسراج منها القناديل التي في البيت
المقدس وهي من ذهب معلقة بسلاسل
منظومة بالجواهر وامر ان يضع في وسط البيت
صخرة من رخام ومقعرها يكون كانون تلك
النار واوصى لابراهيم ع بالابتلاء بالنار
والذبح وشرايع الاسلام ميثاقكم واختلف في
هذا الميثاق الذي وفى الله به لابراهيم ع
فقيل انه ما وافقه به من البشارة باسحق
ومن وراء اسحق يعقوب والوراء ولد الولد
ومن الباقر ع ان هذه البشارة كانت باسمعيل ع
من هاجر وقيل ان المراد بالميثاق هو قوله تعالى
له انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي

قال لا ينال عهدي الظالمين قيل وانما عبّر عن هذا
القول بالعهد والميثاق لان كلا منهما في الاصل
للعقد المنصف بالعزم والنية والميثاق قال
الجوهري هو العهد والجمع مواثق ومياثق
ومياثيق وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين اي اخذ العهد بان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله
ولا تحنث اي يمينك قال بعض المحققين
من الشراح يعني اوفيت حق الابتلاء لاسحق
بالذبح والصبر عليه بقوله انا كذلك نجزي
المحسنين والدليل على كونه ذبيحا رواية علي ع
وابن عباس وابن مسعود وكثير من اصحابه
وناهيك بكلام امير المؤمنين ع ههنا لاثبات

من حلف يحلف حلفا بالفتح ويكسر وحلفا ككتف اصح

بعض الاعوج ويؤيده كتاب يعقوب الى يوسف ع
من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله
ابن ابراهيم خليل الله وقيل لعلها بشرناه
باسحق بشارة له بنبوة اسحق لا بولادته
واي نعمة اتم من اعطاء البركة لاسحق في
اولاده حيث كان اكثر الانبياء من ولده
قال الله تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق انتهى
وقال في البحار العلامة المجلسي ره ان الله
آلى ان لا يسلم ولد اسحاق الى الهلكة لمكان
صبره على الذبح قال قلت وهذا ليس بصحيح
لتضافر روايات ائمتنا ع بان الذبيح
اسمعيل وروي ان عمر بن عبد العزيز

بعث الى عالم مسلم بالشام كان يهوديا فاسلم عن الذبيح
فقال اسمعيل ثم قال ان اليهود لتعلم ولكنهم يحسدونكم
لانه ابوكم ويزعمون انه اسحق لانه ابوهم قال الا
صمعي سالت ابا عمرو بن العلاء عنه فقال اين
ذهب عقلك متى كان اسحاق بمكة وانما كان
اسمعيل بمكة لا شك انتهى كلامه والحق ان
الروايات متعارضة الا ان الروايات في
كون الذبيح هو اسمعيل ع اكثر واشهر (و) وهبت
ليعقوب بشارة ذلك لاجل ابتلائه بالهجران على يوسف والصبر عليه
اي عطائك له درجة الشهادة لما روي
ان يعقوب ع لما احتضر جمع ولده واراد ان
يخبرهم بما يأتي من الحوادث وبما يصيبهم من

الشر

الشر فقال الله تعالى لا تعلمهم ذلك فان ذلك للنبي
القائم في آخر الزمان وانا اعطيك درجة الشهادة
وروي ان جبرئيل ع لما اتى يوسف ع في السجن
واخبره عن يعقوب وحزنه فقال له يوسف فما
كان حزنه قال حزن سبعين ثكلى قال يوسف
فما له من الاجر قال اجر مائة شهيد يحتمل
ان يكون معناه انك وهبت ليعقوب شهادة ذلك
اي باخبارك اياه ان ولده يوسف حي في
الدنيا فرجي الاجتماع به لانه روي ان
يعقوب ع راى ملك الموت فسأله هل قبضت
روح يوسف ع فقال لا فعلم انه حي (و) اوقفت
وعد المؤمنين لاجل ابتلائهم ببدائك الى الغيبة

ومشاق التكاليف العقلية والشرعية بوعد لهم الاجر
والثواب قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا والوعد في الخير
والوعيد في الشر والوعد لا يجوز اخلافه
والوعيد يحسن اخلافه وعن الصادق عم يا
اذا وعد وفا واذا توعد عفا واوفت
للداعين باسمائك واجبت لهم دعوتهم فقلت ادعوني استجب لكم
وقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان واعترض بانا
نرى كثيرا لا يجاب دعاؤهم واجيب بان
الدعاء حينئذ وقع لا على وجه الحكمة او لم يتمحض
شرط الاجابة من خلو البطن من الحرام

وتوجه القلب والابتداء بالصلوة على محمد وآله
والاختتام بها وغير ذلك من الشروط المذكورة
في مواضعها فان قيل ان الذي فيه حكمة لابد
ان الله يفعله فلا حاجة فيه الى الدعاء اجيب
بان الدعاء في نفسه عبادة يتعبد الله تعالى بها
لما فيها من اظهار الخضوع والافتقار اليه
ويجوز كون المطلوب مصلحة عند الدعاء
لا قبله ومجدك اي بجلالك الذي ظهر لموسى بن
عمران على قبة الرمان ضبطها بعضهم بالزاء المعجمة وقال
في البحار تكرر ذكرها في التورية وهي القبة
التي بناها موسى وهرون في التيه بامر الله تعالى
فكانت معبدا لهم وقال الكفعمي رح واما قبة

الرمان فهو بيت المقدس فقال بعضهم قبة الرمان
هو الفلك وانما سميت قبة بيت المقدس بذلك
لشرفها وعظم محلها كما ان الشمس اذا كانت
قبة الفلك تكون في اوج السعادة وكذلك
بيت المقدس من كان فيه كان في اوج السعادة
وقيل المراد بها بيوت الانبياء وقيل المراد بها
المساجد وقال بعض اكابر رحمه الله قبة الرمان
بطم الدال المهملة وهي قبة بيت المقدس وتلك
القبة كانت في سرادقات ظاهرها وباطنها
من الجلود الملبسة عليها من جلود ذبائح
القربان وجب لها من اصواف تلك الذبائح
وتلك السرادقات على عدد من مجالس كل منها

العود ذراعا ويجعل فيها اثني عشر قسما
ثم جعلها اذا انقضى وصايا اثني عشر جزءا
حمل كل جزء بما فيه من العمد سبط من اسباط
بني اسرائيل وصنعة تلك السرادقات بستمائة
ذراع في مثله وفيه سبع قباب وكان موسى عم
يعبد تمام بيت المقدس فدعى هرون فقال
ان الله قد اصطفاني بنار من السماء تاكل
القرابين المقبولة واخرج منها القبة وكل
في البيت المقدس واوصانا فقد اصطفيتك
بها واوصيك بها فدعى هرون بنيه
واوصاهما بها وكان اولاد هرون ثلاثة
فشربوا الخمر حتى سكروا ثم دخلوا

البيت فاسرجوا القناديل من نار العصر فغضب الله
تعالى عليهم وسقطت النار حتى احرقتهم وموسى
وهرون ينظران عنهم فلم ينفع فاوحى الله تبارك
وتعالى الى موسى ع هكذا افعل بمن عصاني
ممن هو مني فكيف افعل بمن لا يعرفني من اعدائي
وانما سمي بيت المقدس بقبة الرمان لان كلا
من القناديل المعلقة فيها على هيئة رمانة
وقيل ان قبة الرمان قبة كانت يتعبد فيها
موسى وهرون فدخلها ابنا هرون وهما سكرانان
فجاءت نار فاحرقتهما فخاف بنو اسرائيل من ذلك
فعملوا جبة وفرجية وعلقوا في ذيلها جلاجل
من ذهب ورمانا من ذهب وربطوا فيها سلسلة

من

من داخل المكان الى خارج فمن دخل ذلك المكان
لبس تلك الجبة والفرجية فان اصابه شيء
تحركت تلك الجلاجل والرمان فجروه بالسلسلة
قال في البحار بعد نقل هذه القصة واقول
قصة الرمان والجلاجل مذكورة في قولهم
الآن لكن لا على هذا الوجه بل فيه وصف قبة
الرمان ودخول هرون ع واولاده فيها
ان الله تعالى اوحى الى موسى ع ان يصنع قميصا
لهرون ويضع في اسافله باستدارة مثل الرمان
والجلاجل فيكون رمانة من ذهب وبعدها
جلجل من ذهب وليلبسه هرون عند خدمة بيت المقدس
ليسمع صوته اذا دخل واذا خرج وان يتخذ لبني

هرون اقمصة من كتان ومناطق للكرامة والمجد
وان يلبس هذه كلها هرون وبنيه معه ليكونوا
شاحبارا وان يصنع لهم سراويل من كتان
ليغطوا بها عورة اجسادهم فتكون على هرون
وبنيه اذا ما دخلوا قبة الزمان واذا هم قربوا
الى المذبح ليخدموا المقدس لكيلا يحملوا خطيئة
فيموتوا سنة دائمة الى الابد لهرون ولنسله
من بعده انتهى ثم قال رض واعلم انه كما كانت
سدانة بيت المقدس وتعمير بيوت الله في بني
اسرائيل لهرون واولاده ع فكذا كانت الامامة
والخلافة وسدانة بيوت الله لامير المؤمنين ع
واولاده لانه كان من رسول الله بمنزلة

هرون

هرون من موسى باتفاق الخاص والعام فقطن انتهى
كلامه رض وباياتك اي بقوتك اللتي صفة لها
باعتبار اللفظ وقعت ع اي صارت موقعة
ومستولية ويحتمل ان يراد بها استيلاد قوتك ع
على اعدائه وفي بعض النسخ وباياتك اللتي
وقعت على ارض مصر حالي معروفة وقد
بمجد العزة والغلبة باياتك بدل من قوله بمجد
العزة والغلبة بمرمرم اي نادرة بكيلة الوجود
وبعزة القدرة لسلطان عطف على قوله بمجد العزة.
وهو فعلان يذكر ويؤنث ويجمع ماخوذ
من السلطة وهي القهر وبعزة القدرة اي الغلبة
القدرة المؤثرة وبحق الكلمة التامة اي

وباياتك وقعت ع على
ارض مصر بدركه

المنزهة عن شوائب الزوال والنقصان ويحتمل
ان يكون المراد بها كلمة التوحيد ويحتمل ان يكون
المراد منها قوله تعالى للشيء كن فيكون فانها
علة تامة في الايجاد غير مفتقرة الى امر اخر قال
تعالى واذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
وبكلماتك اي واقسم عليك بحق كلماتك والمراد بها
الكتب المنزلة او القرآن او صفاته تعالى اللتي
تفضلت اي انعمت ومننت بها على اهل السموات
والارضين اهل الدنيا والاخرة وبجودك قيل
معناه اي بالوجود الفائض منك اللتي صفة
لها باعتبار اللفظ مننت اي انعمت واعطيت
من المن بمعنى العطاء لا من المنة بها على جميع خلقك

وباستطاعتك

وباستطاعتك اي بقدرتك ومشيتك اللتي اقمت
بها العالمين اي قومتهم واصلحتهم ووصلتهم واحسنت
نظامهم والعالم كالخاتم اسم لذوي العلم
من الملائكة والثقلين او لما علم به الخالق وقيل
وجمعه باعتبار كثرة اجناسه فيقال عالم
السماء وعالم الملائكة وعالم الانسان وعالم
الحيوان وعالم النبات الى غير ذلك وانما
جمعه جمع العقلاء تغليبا للعقلاء وتخصيصا
لمعنى العلم وبسلطانك الذي قد خضع له كل موجود
وسيتضح لك بعد هذا وبعلمك واختلف
معناه على اقوال اشهرها انه الانكشاف
والتجرد وبجلالك وهو العظمة وكبريائك

بالاسباب او ما هو عليه في نفس الامر من كونها واجبة وممكنة
وممتنعة كلية وجزئية لغيبة فرائه الى
جميع الممكنات بالسوية وما زعمه الفلاسفة
من عدم علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة
باطل وشبهتهم ضعيفة لا تليق ان
تذكر هنا

وعظمتك

قيل اي كمالي ذاتك ويحتمل ان يكون معناه تكبرك
على عبادك او تعاليك عن صفات الخلق فلذا
لا يوصف بها الا الله تعالى وعزتك اي الغلبة
وجبروتك اي قهرك الاشيا يوم القيامة
والعلو على من يعلو من الجبابرة يعني القهر الذي
لم يحتملها الارض التي لم تطق حملها والمراد منه
عظم شانها وجلالة قدرها بحيث انها لو
كانت اجساما لكانت الارض عاجزة عن حملها
او المعنى انه لو ظهر شي من آثارها وانوارها على
الارض لتقطعت وانخسفت لها السموات وانحطت
يعني لانحطاط وهذا كناية عن الذلة والاذعان
والانقياد والزجر وازدجرها العمق الاكبر

ونعظمتك صح

الزجر يعني المنع والعمق الاكبر باسكان الميم
وظهرها قيل اشارة الى تخوم الارض وقيل هو
الجوهري العمق قعر البير والفج والوادي وهو
ايضا ما بعد من اطراف المفاوز وعمق النظر
في الامور اي بعد قال المحشي وفي بعض النسخ
ويجوز ان يكون المعنى وانحط لسلك الامور ما في
السموات والارض ازدجرها ما في الارض ونحو
ان يكون المراد السهل والجبل للسلطاني ما في
السهل والجبل ويكون المطابقة بين السما
والارض حاصلة يعني ان لم يكن لفظ الارض في الجمع
بينهما انبا عن القدرة واحل على الالهية كما جمع
في الاسما الحسنى بين الرافع والخافض والعز والذل

والمحي والمميت والاول والآخر ونحو ذلك لانك مثلا
اذا ذكرت القابض مفردا عن الباسط كنت كانك
قد قصرته على المنع والحرمان واذا وصلت احدهما
بالآخر فقد جمعت بين الصفتين قال ويمكن ان
يراد بالبحر في العمق الاكبر الريح لعن الباقر
ان لله تعالى بيت ريح مقفل لو فتح لاذرت ما
بين السماء والارض فما ارسل الله تعالى على قوم عاد
الا قدر الخاتم وكانت تدخل في افواههم
وتخرج من ادبارهم فتقطعهم عضوا عضوا انتهى وقال
في المثل المرموز في العمق الاكبر كماء الطوفان فما
قلنا في الريح وانه لولا زجر الله سبحانه وتعالى اياه
لاغرق الخلق وقال بعضهم العمق الاكبر الملك

الملك الاكبر وهذا التفسير فيه ما فيه لانه لم يرد العمق
بمعنى الملك لا لغة ولا عرفا وركدت لها
البحار والانهار قال رحمه الله اي ذلت البحار والانهار
واستقرت في مجاريها وانقادت واذعنت لعلمه
وجلاله وكبريائه وعزته وجبروته ولم يرد
بالركود السكون ضد الحركة لانها غير ساكنة
اللهم الا ان يراد ركودها ليلة القدر لانه
قيل انه في ساعتها تسكن امواج البحار
وتنحني الاشجار وتقف مياه الانهار انتهى
اقول وفي بعض النسخ وركدت بالواو بدل
الدال المهملة ومعناها هاج امتلأت لها
البحار والانهار اي انخفضت واختلط العذب

بالمالح فامتلأت وصارت بحرا من لحضا قال الله تعالى
واذا البحار سجرت وخضعت لها الجبال اي تحركت
في سيرها قال الله تعالى واذا الجبال سيرت
اي عن وجه الارض فصارت هباء منبثا وسكنت
لها الارض اي خضعت لاجلها مناكبها اي
مناكبها او مع كونها ذات مناكب جمع منكب
الارض مواضعها المرتفعة واستسلمت اي انقادت
لها الخلائق كلها من الكفرة والمسلمين والجن والانس
وخضعت لها الرياح اي اضطربت وتحركت وتصوتت
في حولها قال الله تعالى والعاصفات عصفا
وفاعصف الشيء تخضعت وخمدت لها النيران
اي سكن لهيبها في اوطانها اي في اماكنها قال

الكفعمي

الكفعمي ره يحتمل ان يكون المراد بها نار الخليل
التي اوقدها نمرود ويحتمل ان يكون المراد بها
نار فارس التي اخمدها الله سبحانه لليلة تولد
النبي صلعم وكان لها الف عام قبل ذلك لم تخمد
ويحتمل ان يكون المراد بالنيران المحرقة نار اليهود
واليها الاشارة في القرآن بقوله تعالى كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله اي كلما
ارادوا محاربة النبي صلعم غلبوا او لم يكن لهم
ظفر قط ثم قال اقول في ذكر اي جار العيوق
الاكبر الذي تحت النجوم الارضية وذكر
ركود البحار والانهار وخضوع الرياح
وخمود النيران له تعالى دليل على جلالة

وجمال كماله تعالى في اللوامع ان هذه المكونات
هي البسائط الاربع النار والهواء والماء والارض
وكل منها محيط بالآخر والمركبات تخلص من
امتزاجها واعلم ان العود الاكبر راجع الى
العنصر الترابي والجماد والانهار الى المائي
والرياح الى الهوائي والنيران الى الناري
وهذا يسمى في علم البديع باللف ثم يتبعه هوان
يعد اي عدا النار الى اوصاف شتى وموصوف
واحد صورها على ترتيبها في الخلقة الطبيعية
انتهى كلامه رح وسلطانك وهو القهر كما تقدم
الذي عرفت لك به اي جنسه الغلبة دهر الدهور
المراد به الله هو الابد الذي لا ابتداء له

وله

ولا نهاية والمعنى انه اقسم عليه سبحانه بحجته وبرهانه
الغالبة ابد الدهر وحمدت بين السموات والارض
وبكلمتك اي اقسم عليك بحق كلمتك كلمة السابقة بالرحمة
من كلمتك التي سبقت ابينا آدم وذريته
وهي وعد سبحانه وتعالى لهم بالنصر والظفر
كما قال الله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين وهي قوله تعالى انهم لهم المنصورون وان جندنا
لهم الغالبون او قوله تعالى كتب الله لاغلبن انا
ورسلي واسألك بكلمتك وهي امر بغم التي
صفة لها باعتبار اللفظ غلبت كل شيء
كما قال الله تعالى والله غالب على امره اي حسبا امره
وبنور وجهك الذي تجليت به للجبل فجعلته

دكا وخر موسى صعقا قال الكفيري التجلي هنا
عبارة عن ظهور اقتداره تعم للجبل وتصدي
امره وارادته فجعلته دكا اي مدكوكا وهو مصدر
بمعنى مفعول وقال الهروي دكا اي مدكوكا
اي مستويا مع وجه الارض ومنه يقال ناقة
دكاء اذا كانت مستوية السنام وارض دكا
اي ملساء وقرئ دكاء بالمد والهمزة من غير تنوين
والدكاء الرابية الناشزة من الارض لا تبلغ
ان تكون جبلا وقوله وخر موسى صعقا
قال في البحر خر مغشيا عليه غشية كالموت
من هول ما رأى وقال الله والعزة انه لما
ظهر نور ربه للجبل جعله دكا اي مستويا

من الارض وقيل ترابا وقيل بقي اربع قطع
واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب وواحدة
بالبحر واخرى صارت رملا وقيل صارت
ستة اجبل بالمدينة ثلاثة احد وورقان
ورضوى وبمكة ثلاثة ثور وثبير وحرى
قيل روي ذلك عن النبي صلعم وبحمدك اي
بحمدك الذي ظهر على طور سيناء كلمت
عبدك ورسولك موسى عليه السلام فقدم الكلام
فيه وطلعتك اي بظهورك واشراق نورك ٥
في جبل سعير قيل هي بلدة قريبة من بيت المقدس
دفن فيها عيص اخو يعقوب وقيل انها ناحية
من جبال الشام وكان عيسى عليه السلام سكن قرية

من ساعير يعني ارض ناصرة وبعثه منها ولذلك
سميت امته بالنصارى حيث انه جبل انزل الله
التوراة عليه لموسى ع وظهوره في جبل فاران
قيل هو جبل من جبال مكة وقيل هو جبل قريب
من بيت المقدس وقيل هو جبل كان نبينا
محمد صم يناجي الله تعالى عليه وهو قريب من مكة
وقال الطبرسي ره في الاحتجاج بني فاران
وهي مكة يومين ما قيل وطلعه الله في ساعير
وظهوره في جبل فاران عبارة عن ظهور وحيه
وامره وبروز ارادته وتقديره في اماكن وقال
الشهرستاني صاحب الملل والنحل مكتوب في
التوراة انه تعالى جاء من طور سيناء وظهر

على ساعير وعلن بفاران حيلنا كانت الاسرار
الالهية والانوار الربانية في الوحي والتنزيل
على الجبال ثلثة على مراتب ثلاثة مبدأ
ووسط وكمال والمجيء اشبه بالمبدأ والظهور
بالوسط والاعلان بالكمال عبر عن طلوع
شريعة موسى ع بالمجيء على طور سيناء
وعن طلوع شريعة عيسى ع بالظهور عن
ساعير وعن البلوغ الى درجة الكمال
والاستواء على شريعة المصطفى صم بالاعلان
على فاران انتهى وقيل ان عير وفاران من
اسماء طور سيناء كحوريث وحرمون وشريون
وصيون وقيل ساعير جبل السراة الذي

اقطعه الله لجيص اخي يعقوب ع وبدون المقدسين
في بعض النسخ بدون الواو وهو الانسب لانه متعلق
بما قبله من الطاعة والطهور على تقدير الواو
فهي للاستيناف قال الكفعمي ره الربوات موضع
نزول الوحي على موسى ع بمصر وقال ان الربوات
بنو اسرائيل فليس بشيء والربوة مثلثة
الراء وهي ما ارتفع من الارض وكذا الرابية
وفي الحديث الفردوس ربوة الجنة اي اوقعها
وكل شيء زاد وارتفع فقد ربا يربو ربوا
والمقدسين اي الطاهرين عن النقص والعيب
وجنود الملائكة الجنود هم الاعوان والملائكة رسل
مشتق من الالوكة وهي الرسالة والصافين اي

اللتي

اللتي تصف اقدامها في السما للعبادة كما تصف
المؤمنون في الارض او اللتي تصف اجنحتها في الهوا
منتظرين لامر الله او اللتي تصف اجنحتها حول
العرش قيل ولما نزل قوله تعالى وانا لنحن الصافون
اصطفت المسلمون في صلواتهم ولم يكن يصطف
احد من اهل الملل في صلواتهم غير المسلمين
وخشوع الملائكة المسبحين الخشوع كالخضوع والمسبحين
المصلين وسبح يعني صلى والسبحة النافلة
وقيل المسبحين اي المنزهين الله ويحتمل ان يراد
به الذاكرين الله قال الطبرسي في قوله تعالى
فلولا انه كان من المسبحين اي الذاكرين الله كثيرا
بالتسبيح والتقديس وقال في قوله سبحانه

وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون اي المصلون
والمنزهون صيغة تلك التي باركت فيها على ابراهيم
خليلك ع في امة محمد ص وباركت للانبيا من بعده في امة عيسى ع
قال الكفعمي ره اقسم عليه سبحانه ببركاته التي بارك فيها
على ابراهيم ع في امة نبينا محمد ص ولان امة هم ابلغ
الانبيا والبركة لغة النما والزيادة والتبريك
الدعا بالبركة وانما خص بركات ابراهيم الى امة محمد ص
لان النبي ص من ولد اسمعيل بن ابراهيم ولان آل
ابراهيم هم آل محمد ص وانما خص بركات اسحق
الى امة عيسى ع لانه من ولده ولانه اقرب اليه من
موسى انتهى قال المجلسي ره في البحار بعد نقله
هذا الكلام عن الكفعمي ره اقول كذا في النسخ

ولا

ولا اعرف له معنى ولعل تخصيص ابراهيم بامة محمد ص
لكثرة ثنا الله عليه في القرآن وان النبي ص مع
كونه اشرف منه كان ينتمي اليه ويقول انا على
ملة ابراهيم ولاتمام ما فعله من كسر الاصنام
ولذكره مع النبي في الصلوة عليه كما يقال كما
صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ولكونه اشبه
الناس به خلقا وخلقا ولغير ذلك من الروابط
المعنوية وتخصيص اسحق بعيسى ويعقوب بموسى
لبعض المشابهات والمناسبات الصورية والمعنوية
التي خفيت علينا وقد تقدم ان معنى اسرائيل
عبد الله لان اسرا بمعنى عبد وايل بمعنى الله
وقيل اسرا معناه القوة فيكون المعنى قوة الله

وعلى هذا فاضافة اسرائيل الى كاف الخطاب المقصود منه
الله تعالى للتاكيد والاختصاص كما في قال عبد الله
عبد الله وقال بعض المحققين في هذا المقام وانما
لقب يعقوب باسرائيل لان اسحق ع لما نكح
رفقا بنت نقويل فولدت له عيصا ويعقوب
بعد ما مضى من عمره ستون سنة ولما كبر
اسحق ع وعمي قال لعيص يا بني اطعمني لحم الصيد
واقرب مني ادع الله لك بدعاء دعى لي به ابي
فخرج عيص يطلب الصيد فسمعت ام يعقوب
فقالت ليعقوب يا بني اذهب الى الغنم فاذبح
منها شاة ثم اشوها ثم قربها الى ابيك وقل
له انا ابنك عيص ففعل ذلك يعقوب عليه السلام

فلما

فلما جاء به قال ادن مني فدنا منه فدعا له ان يجعل الله
في ذريته الانبياء والملوك فقام يعقوب ع وجاء عيص
فقال قد جئت بالصيد الذي امرتني فقال اسحق
يا بني قد سبقك بها اخوك يعقوب فغضب عيص
وقال والله لاقتلنه فمن هذا الخوف كان يعقوب
يسري بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمي اسرائيل
فهو سري الله عز وجل انتهى اقول وعلى هذا
فاسرائيل بمعنى الموصوف صار اسري يسري اسراء
وايل تخفيف من ليل ومعناه سار الليل اي يسري
في الليل ويكمن في النهار [illegible]
[illegible] الحافظين لحدود الله حال القائمين بامر اي
في نصحهم وقربهم وكمالاتهم ودرجاتهم وذلك

لانهم صادفوا اكثر من ذريته من كان في عصره وبقيته
لانهم صنف جمع الامم كما ورد في الاخبار عن الائمة
الاطهار عليهم سلام الملك الجبار اللهم محمد صلعم
تحقيقه في اول الدعا ومحمدا الواو اعتراضية صلى
قول اي عران الثمانين ولفظها قد اوجبت سمي لي
تحجا فالكاف للتشبيه وما كافة قيل ان كما ههنا
لانه ان الفعلين في الوجود تفيد المبادرة من باب
صل كما يدخل الوقت وكما قام زيد قعد عمرو
وغير ذلك قيل ان هذه الطما تدل اسم الان راجعة
الي النبي صلعم وبعثته ورسالته وقيل ان الضمير في
ذلك حتي به راجع الي الاقسام والعزائم والابنيا
المذكور في هذا الدعا ولم تشهده اي لم تحضر

لحضرته

في غرر الحكم ودرر الكلم لامير المؤمنين ع الايمان قول باللسان وعمل بالاركان

حضرته على الاول اولم نشاهده على الثاني وامنا
اي صدقنا بقلبنا ولساننا به اي بمحمد صلعم
او بما ذكر ولم نره عيانا قال الكفعمي ره وينبغي
الوقف على لم نره ثم يبتدئ ويقول صدقا وعدلا
لئلا يشتبه المعني بغيره لان المقصود وامنا
به صدقا وعدلا ولم نره كما امرت العلما بالوقف
في مواضع كثيرة من القرآن كقوله فبهت الذي
كفر فيقف القاري ههنا ثم يبتدئ ويقول
والله لا يهدي القوم الظالمين وقوله وطعام
حل لكم فيقف ثم يقول والمحصنات من المؤمنات
وامثلة ذلك كثيرة وصدقا وعدلا منصوبان
على الحال من فاعل امنا او مفعولا مطلقا

[illegible] حذفت [illegible] عن التصديق [illegible] [illegible] الايمان [illegible] [illegible] باللعين [illegible]

لفعل محذوف اي تحقق صدقا وعدلا ان يصلي
على محمد وآل محمد هكذا ينبغي لمن يطلب الحاجة ان يبتدئ
بالصلوة على محمد وآل محمد لما روي عن الصادق ع
من دعى ولم يذكر النبي رفرف الدعاء على راسه
فاذا ذكر النبي صلى رفع الدعاء وقال الصادق ع
لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلي على محمد وآل محمد
قال الكفعمي ره اخذا من كتاب ابن خالويه الصلوة
تعالى على تسعة معان الاول الصلوة المعروفة
بالركوع والسجود الثاني الدعاء كقوله تعالى
وصل عليهم ومنه الحديث اذا دعي احدكم الى طعام
فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما
فليصل اي فليدع لارباب الطعام بالمغفرة والبركة

الثالث

الثالث الرحمة التي هي صلوة الله وقال ربنا
الله من عبد الحميد بهذا الرضوان تخصيصا من
التكلف في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة وقال ابن خالويه العطف لاجتماع المعطوفين
الرابع التبريك كقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي اي يباركون عليه اقول لا
يبعد كون المراد به هنا الرحمة الخامس العفو ان
كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وقال ابن عباس المؤمن اذا سلم الامر لله ورجع
واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلث خصال
من الخير الصلوة من الله وهي المغفرة والرحمة
وتحقيق سبيل الهدى اي درس الدين والمذهب

كما قال تعالى حكاية عن قوم شعيب قالوا يا شعيب
اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا
اي دينك الدابع الاصلاح والتسوية قال
الجوهري صليت العصا بالنار اذا لينتها
وقومتها وصليت الرجل نارا اذا ادخلته اليها
وجعلته يصطليها الناس عن نصب النصارى
وصلتهم في لداعم لهدمت صوامع وبيع وصلوات
فيقال لهذا البيت اصلوتا قاله ابن خالويه
التابع اصلي صلوي بالدابة وهما ما كشف
الذنب عن يمين وشمال انتهى قوله اللهم صل
بضم الباء وكسر اللام اي تعظيم ما اعطيته
على محمد وآل محمد كما رحم تفضل وان ترحم اي

تعطف

تعطف على محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم
وههنا سؤال مشهور وهو انه قد تقرر ان المشبه
لا بد ان يكون اقوى من المشبه وعلى هذا فيكون
الصلوة على ابراهيم وآل ابراهيم اقوى من الصلوة
على محمد وآله والحال ان محمدا وآله افضل من
ابراهيم وآله فينبغي ان يكون الصلوة على محمد
وآله اقوى من الصلوة على ابراهيم وآله وقد
اطنبنا الكلام في هذا المقام في كتابنا
مصابيح الانوار في حل مشكلات الاخبار
ولنذكر هنا بعض الاجوبة فنقول يمكن ان
يجاب عن ذلك بوجوه الاول ان التشبيه
ههنا لاصل الفعل بالفعل لا القدر بالقدر

قوله تعالى وابتغ فيما اتيك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض
كما تفعل احسن كما احسن الله اليك ومنه قوله تعالى
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
الثاني ما قاله ابن حجر وهو ان هذه الصلوة انما
وقعت قبل ان يعلم ان نبينا وآله افضل من ابراهيم
وآله ولا يخفى ضعفه الثالث ان ابراهيم ع لما
كان افضل من الانبيا قبله كانت الصلوة عليهم
افضل من الصلوة على جميع من قبله من الانبيا
وغيرهم فكذا الصلوة على نبينا افضل من الصلوة
على جميع من قبله من الانبيا ومنهم ابراهيم
وآل ابراهيم الرابع ان المشبه به المجموع المركب
من الصلوة على ابراهيم وآله ومعظم الانبيا
هم من آل ابراهيم والمشبه مجموع الصلوة على
نبينا

ان الاكثر المفسرين ذهبوا الى سورة القصص بلغه

نبينا وآله فاذا قوبل الجمع بالجمع بالصلوة عليهم
على الصلوة على آله فيكون الفاضل من الصلوة
على آل ابراهيم لمحمد صلى الله عليه وسلم فيزيد به على ابراهيم
الخامس انه لا يلزم ان يكون المشبه به اقوى من
كل وجه بل يلزم ان يكون شيئا ظاهرا واضحا
كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة وأين يقع
نور المشكوة من نوره تعالى لكن لما كانت المشكوة
امرا ظاهرا واضحا في نظر الناس شبه بها
نوره ولما كان تعظيم ابراهيم وآله امرا ظاهرا
في العالمين فلهذا شبه به ويؤيده ما في بعض
الدعوات ختم الطلب المذكور بكونه في العالمين
السادس ما ذكره بعض العامة وهو ان سبب

هذا التعقيب ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
وقد علم ان محمدا ص وآل محمد من اهل بيت ابراهيم
فكانه قال اجيبوا دعاء الملائكة الذين قالوا ذلك
في محمد وآل محمد كما اجبتها عندما قالوها في
ابراهيم وآل ابراهيم الموجودين حينئذ ولذلك
ختمها بما ختمت به الآية وهو قوله انك حميد
مجيد السابع ما ذكره بعض العلماء وهو ان المشبه
به هو الصلوة على ابراهيم وآله من لدن خلق
الدنيا او من لدن خلق ابراهيم الى هذا الآن
والصلوة على نبينا ص في كل آن وان كانت
افضل من الصلوة على ابراهيم ايضا في هذا

الآن

الآن لكن لا يجعلن تعالى لما كان ظرف الصلوة
على النبي هذا الآن الجزئي وظرف الصلوة
على ابراهيم مجموع الزمان الممتد الطويل الذي
هذا الآن جزء صغير منه كانت الصلوة على
ابراهيم في كل الزمان افضل من الصلوة على
نبينا في هذا الآن الثامن ما نقله الشهيد ره
وهو ان الصلوة بهذا اللفظ جارية في كل
صلوة على لسان كل مصل الى انقضاء التكليف
فيكون الحاصل لمحمد ص بالنسبة الى مجموع
الصلوات اضعافا مضاعفة التاسع ما
اختاره اكثر محققي الخاصة والعامة
وهو انه لما كان نبينا واله من جملة آل

ابراهيم كما ان جماعة من الانبيا ايضا كذلك
كانت الصلوة على نبينا وآله حاصلة في ضمن
الصلوة على ابراهيم على الوجه الاتم الاكمل والمطلوب
بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد الخ ان يخصوا
من الله سبحانه بصلوة اخرى على حدة مماثلة
للصلوة التي عمتهم وغيرهم والصلوة العامة
للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض
انك حميد هو المحمود الذي استحق الحمد لافعاله
في جميع الاحوال سرائها وضرائها مجيد
هو الواسع الكرم وانت على كل شيء ممكن قدير
لعموم قدرته سبحانه وتعالى شهيد هو
الشريف ذاته الجميل افعاله كذا قيل فان قيل

انه

انه قد روي بعد هذا الدعا انه يقال اللهم
بحق هذه الدعا وبحق هذه الاسماء التي لا
يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك فكيف
تعرض الحل لتفسيره تلك التفسير هو كشف
المعنى حق الانكشاف فالذي اختص به سبحانه
هو كشف معانيها واسرارها المخفية لا
تفسير ظاهر الفاظها وعباراتها او نقول
ان المعنى لا يعلم حقيقة هذه الاسماء التي
اقسمنا عليك بها والايات ونحن والعلماء
لم نتعرض لحقيقة الاسماء وبيان الايات
المذكورة في هذا الموضع بذكر الداعي حاجته
ويطلبها من الله تعالى فانها تقضي انش

وفي الكتاب المصابيح بعد هذا الدعاء ثم قل يا الله
يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا ارحم الراحمين اللهم بحق هذا الدعاء
وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا
يعلم باطنها غيرك صل على محمد وآل محمد
وافعل بي كذا وكذا ويذكر حاجته وانتقم
لي من فلان ابن فلان واغفر لي ذنوبي ما
تقدم منها وما تاخر ووسع علي من حلال
رزقك واكفني مؤنة انسان سوء وجار
سوء وسلطان سوء انك على ما تشاء قدير
وبكل شيء عليم آمين رب العالمين قال في البحار
قال الشيخ احمد بن فهد في العدة ويستحب

لن

ان يقول عقيب دعاء السمات اللهم اني اسئلك
بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من الاسماء
وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي
لا يحيط به الا انت ان تفعل بي كذا وكذا
وفي بعض نسخ المتهجد بعد قوله على كل شيء
قدير ثم تقول يا الله يا حنان الى قوله صل
على محمد وآل محمد وافعل بي ما انت اهله
ولا تفعل بي ما انا اهله وانتقم لي ممن
يؤذيني واغفر لي من ذنوبي الى قوله واكفني
من جميع مهمات الدنيا والآخرة واكفني مؤنة
انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وسلطان
سوء الى آخر الدعاء وفي جمال الاسبوع.

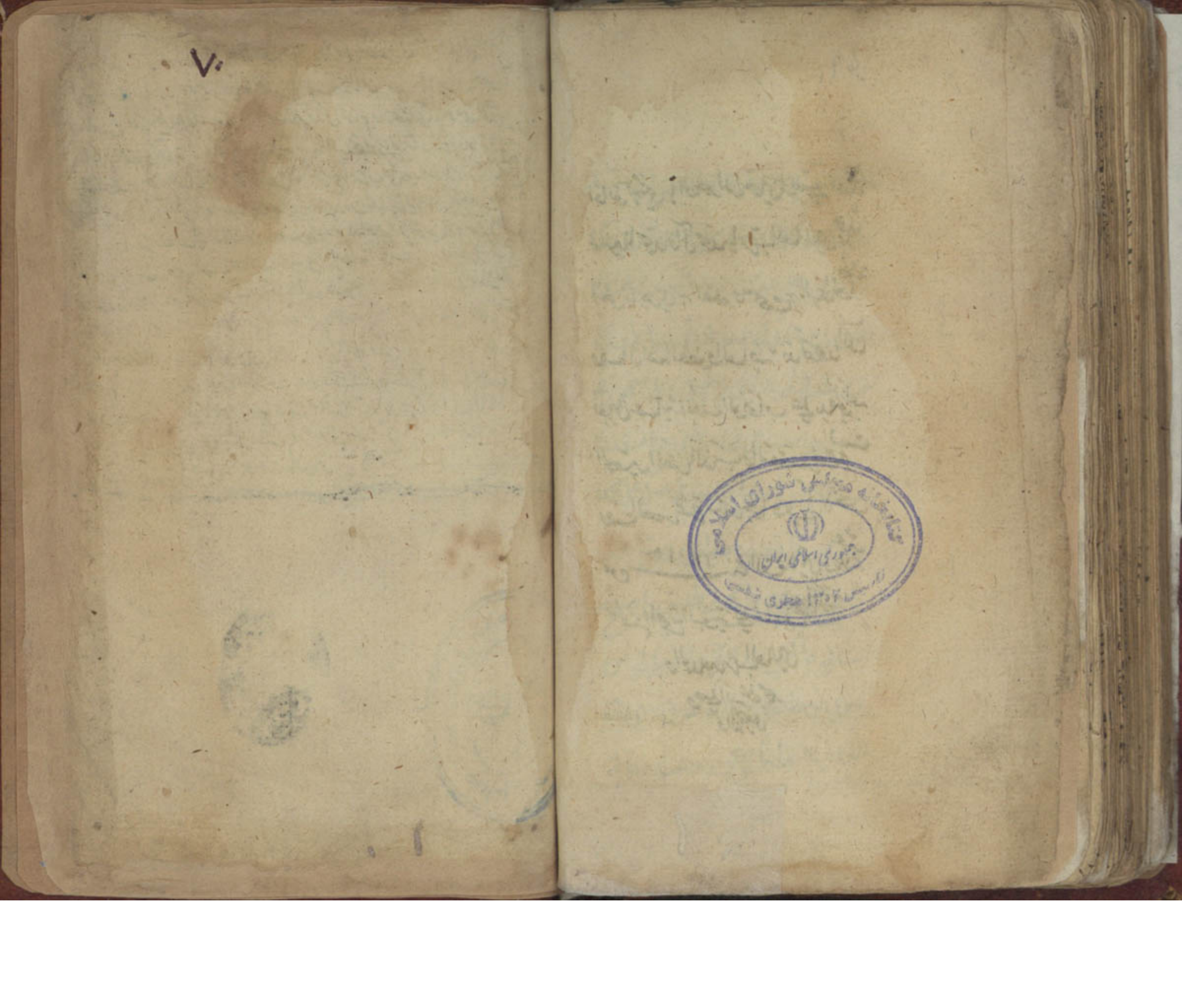
روي باسناده عن الصادق ع انه يستحب ان يدعى
بهذا الدعا آخر نهار يوم الجمعة وفي الاحيان
تقول بعد دعا السمات اللهم بحق هذا الدعا
وبحق هذه الاسما التي لا يعلم تفسيرها ولا تاويلها
ولا باطنها ولا ظاهرها غيرك ان تصلي على
محمد وآل محمد وان ترزقني خير الدنيا والآخرة
وافعل بي كذا وكذا وافعل بي ما انت اهله
ولا تفعل بي ما انا اهله وانتقم لي من فلان
ابن فلان واغفر لي من ذنوبي ما تقدم منها
وما تاخر ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
ووسع علي من حلال رزقك واكفني
مؤنة انسان سوء وجار سوء وسلطان

سوء

سوء وقرين سوء ويوم سوء وساعة سوء وانتقم
لي ممن يكيدني وممن يبغي علي ويريد بي
وباهلي واولادي واخواني وجيراني وقراباتي
من المؤمنين والمؤمنات ظلما انك على ما تشاء
قدير وبكل شيء عليم آمين رب العالمين ثم
تقول اللهم بحق هذا الدعا تفضل على فقراء
المؤمنين والمؤمنات بالغنى والثروة وعلى
مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة
وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات باللطف
والكرم وعلى اموات المؤمنين والمؤمنات
بالرد الى اوطانهم سالمين غانمين برحمتك
يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم النبيين وعترته الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا قال ووجدت في نسخة اخرى قرء
امير المؤمنين ع عقيب دعاء السمات هذه
الكلمات يا عدتي عند كربتي ويا غياثي
عند شدتي ويا وليي في نعمتي ويا منجحي في
حاجتي ويا مفزعي في ورطتي ويا منقذي
من هلكتي ويا كالئي في وحدتي صل على محمد
وآل محمد واغفر لي خطيئتي ويسر لي امري
واجمع لي شملي وانجح لي طلبتي واصلح لي
شاني واكفني ما اهمني واجعل لي من
امري فرجا ومخرجا ولا تفرق بيني وبين
العافية ابدا ما ابقيتني وعند وفاتي

اذا توفيتني يا ارحم الراحمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآل محمد يا رب العالمين وهذا
اخر ما جرى به القلم وسمحت به اليد الخاطئة
ونسال الله العفو والعافية قد تم هذا الكتاب
بعون عناية الملك الوهاب على يد مؤلفه
الحقير المقر بالذنب والتقصير في يوم السبت
وقت العصر غرة شهر جمادى الآخر
من سنة الف ومائتين وثلاثة عشر ١٢١٣
من الهجرة النبوية على صاحبها الف سلام وتحية
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد
واله اجمعين


۷۰
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی



بلغ ... عادات سیدنا وسندنا قطب دائرة العلم والکمال ومرکز فلک الفضل والجلال خاتمة المجتهدین
وتتمة الفقهاء والمحدثین وترجمة الحکماء المتکلمین وحجة الله علی الخلق اجمعین الجامع بین المعقول
والمنقول والحاوی للفروع والاصول ... الاسلام ورکن الانام ونخبة الایام وملجأ الخواص
والعوام المختص بکرامة الله والمؤتمن عند الله سیدنا السید محمد مهدی الطباطبائی دامت افادته [illegible]
... عن حیث هذه العبارة الطهارة غسل بالماء او مسح بالتراب علی وجه یصلح للتقرب ثم قال [illegible]
... بالوضوء والتیمم لان المرکب غیر احد جزئیه فان دخل الثانی یخرج الاول یبقی الاول لدخول [illegible]
وقد جاء [illegible] هذه العبارة [illegible] وحاصل جوابه دام ظله العالی ان التعریف [illegible]
[illegible] التعریف الطهارة المائیة والترابیة مع ان الطهارة الترابیة مرکبة من [illegible] ومسح
والطهارة الترابیة [illegible] مرکبة من شیئین بناء علی المشهور ضرب ومسح [illegible]
والمسح بالتراب [illegible] من الوضوء والتیمم والمراد من الثانی التیمم [illegible] الاول [illegible]
والمراد من قوله یبقی الاول الوضوء وقوله لدخول الثانی المراد منه [illegible]
عبارة اخری [illegible] ثلثة مشترکة وثلثة مختصة [illegible] المشترکات [illegible] المختصات
[illegible] ... المختص [illegible] المشترکات [illegible]
[illegible] ای غسل الجنابة وغسل مس المیت وغسل الاموات
الثلثة المختصة ای الحیض والاستحاضة والنفاس

